منهج الإمام الصغاني في الشوارد

إعداد

أ.م.د محمد خضير مضحي
Dr. Mohammed Khudhir Mdhahi

الطالب رباح فاضل محمد
Rabah Fadel Muhammad

Research Summary

This search unsheathed from the student Rabah Fadel Muhammad message، was entitled (electrolytes in the language of the Imam Alsgana T. 650 e) The research on the three sections preceded entrance talked in which the curriculum in language terminology، and we talked in the first section on the concept of electrolytes and A where، while the second topic was the speech in which the methodology of the external arrangement was to speak in the third section on his approach to the internal arrangement and conclusion then was the most prominent results that have been reached.

الملخص:

هذا بحث مستل من رسالة الطالب رباح فاضل محمد، كانت بعنوان (الشوارد في اللغة للإمام الصغاني ت ٦٥٠هـ) وكان البحث على ثلاثة مباحث يسبقه مدخل تكلمنا فيه على المنهج في اللغة الاصطلاح، وتكلمنا في المبحث الأول على مفهوم الشوارد ومن ألّف فيها، أما المبحث الثاني فكان الكلام فيه على منهجية الترتيب الخارجي وكان الكلام في المبحث الثالث على منهجه في الترتيب الداخلي ثم كانت الخاتمة وفيها أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

العدد
العاشر
٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله على إحسانِه العميم، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحدُ القديم، وأشهد أن سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه المبعوثُ بالدينِ القويمِ، صلى الله عليه وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلمَ أكملَ تسليمٍ، وبعد:

فهذا بحث مستل من رسالة الطالب رباح فاضل محمد، والتي كانت بعنوان (الشوارد في اللغة للإمام الصغاني ت ٦٥٠هـ).

وزعت بحثي على مدخل، وثلاثة مباحث:

أما **المدخل** فتطرقت إلى تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح.

وأما **المبحث الأول** فكان بعنوان: مفهوم الشوارد والمؤلفون في الشوارد.

وأما **المبحث الثاني** فكان بعنوان: منهجُ الصَّغانِيْ في الترتيبِ الخارجي.

وأما **المبحث الثالث** فكان بعنوان: منهج الصغاني في الترتيب الداخلي.

ثم انتهيت **بخاتمة** ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي المتواضع.

الفصل الأول
منهج الإمام الصغاني في معجم الشوارد

مدخل:

قبل ان أشرع في مباحث هذا الفصل، لابد ان أقف عند تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح.

المنهج لغة: "النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيِّناً"(١).

قال ابن منظور: "ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه. والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ"(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٣).

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ: الْأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الْأَمْرَ: أَوْضَحَهُ. وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمِنْهَاجِ. وَالْمَنْهَجُ: الطَّرِيقُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِجُ. وَالْآخَرُ الِانْقِطَاعُ. وَأَتَانَا فُلَانٌ يَنْهَجُ، إِذَا أَتَى مَبْهُورًا مُنْقَطِعَ النَّفَسِ...."(٤).

فمن هذا الكلام، وغيره، تكاد تتفق المصادر، على أن مادة: نَهَج، وما تصرف منها يرجع أصلها، إلى الطريق الواضح، وأن النهج، والمنهج، والمنهاج، بمعنى واحد، ويجمع كل منها، على مناهج (٥).

المنهج اصطلاحا: عرِّف المنهج، بعدة تعريفات، منها ما يلي:

- أن المنهج العلمي في التأليف، هو: "فَنُّ التنظيم، الصحيح، لسلسلة الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"(٦).

- أنه هو: "خطوات، منظمة، يتخذها الباحث، في البحث العلمي، لمعالجة مسألة، أو أكثر، ويتبعها للوصول إلى نتيجة"(٧).

- أنه: "خطوات، منظمة، لعمليات ذهنية، أو حسية، بغية الوصول إلى نتيجة"(٨).

- أنه: (الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد

---

(١) الصحاح (مادة: نهج): ١/ ٣٤٦، وينظر: لسان العرب (مادة: نهج):٢/ ٣٨٣.

(٢) لسان العرب (مادة: نهج):٢/ ٣٨٣.

(٣) سورة المائدة: آية٤٨.

(٤) مقاييس اللغة (مادة: نهج): ٥/ ٣٦١.

(٥) ينظر جمهرة اللغة (مادة: نهج): ١/ ٤٩٨.

(٦) مناهج البحث العلمي، لعبد الرحمن بدوي: ص ٤.

(٧) الصحاح، تجديد صحاح العلامة الجوهري، ٢/ ٦١٤.

(٨) المصدر السابق، وينظر: البحث العلمي، للدكتور عبد العزيز، بن عبد الرحمن الربيعة، ١/ ١٧٣.

العامة، التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة)[١].

وكل هذه التعريفات، وغيرها يمكن أن تفيد، أن المنهج العلمي، هو: (خطوات منظمة، يتبعها الباحث، تتعلق بالنواحي الشكلية، والعلمية، والتوثيق، وإيراد المصادر، وغيرها من القضايا، التي تخدم الهدف، من التأليف).

وبعد تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح، ومعرفة المدلول الواضح من مادة (نَهَجَ)، اقف عند مباحث الفصل.

المبحث الأول
مفهوم الشوارد والمؤلفون في الشوارد

المطلب الأول: مفهوم الشوارد:

الشوارد في اللغة: من " شَرَدَ البعيرُ وَالدَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُروداً: نَفَرَ، فَهُوَ شارِدٌ، وَالجَمْعُ شَرَدٌ. وشَرُودٌ فِي الْمُذَكَّرِ والمؤَنث، والجمع شُرُودٌ"[٢].

والتَّشْريدُ: الطَّرْدُ، والتَّفْريقُ [٣]، ومنه قول نبينا محمد ﷺ " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ "[٤]، وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحدهما الْهَارِبُ مِنْ قَوْمِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وغيرُه إِذا هَرَبَ؛ وَقَالَ الأَصمعي: الشَّرِيدُ الْمُفْرَدُ، وأَنشد الْيَمَامِيُّ[٥]:

تَــراهُ أَمــامَ النَّاجِيــاتِ كأَنــه
شَريــدُ نَعــامٍ، شَــذَّ عَنــه صَــواحِبُه

(١) أصول البحث العلمي: ص ٣٢.

(٢) المحكم:(مادة: شرد) ٨/ ٢٥، وينظر لسان العرب (مادة شرد) ٣/ ٢٣٦.

(٣) القاموس المحيط: (فصل الشين): ١/ ٣٩١، وينظر: تاج العروس: (مادة شرد) ٨/ ٢٤٩.

(٤) صحيح ابن حبان: ١/ ١٩٧.

(٥) ينظر: الفاخر: ١/ ١٠٢.

قال السيوطي في المزهر: الغَرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي والشوارد جمع شاردة وهي أيضا بمعناها[١].

الشوارد في الاصطلاح: هي اللغات الحوشية الغريبة الشاذة، وجعل (الفيروزآبادي) الشوارد مقابل الفصيح بقوله في مقدمة القاموس المحيط: وَمُصَنِّفًا عَلَى الْفُصَحِ وَالشَّوَارِدِ[٢].

أما لو وقفنا عندَ مفهومِ الشواردِ عند الصغاني فيقول الدكتور مصطفى حجازي:

يبدو لنا أن الصغاني لا يعني بالشاذ ما يعنيه أصحاب القراءات من اطلاقه على ما عدا القراءات السبع، او العشر، كما هو الواضح في تعريف القراءة الشاذة اصطلاحا، فقد حكى فيما أورده ألفاظاً معزوةً إلى أبي عمروٍ، وابنِ كثيرٍ، وباقي السبعة، وإنما يعني بالشاذ القليل غير الشائع في الاستعمال، أو الخارج عما له صفة الإطراد من القواعد المعروفة، ولا غرو أن يتكلم به الفصحاء، بل من في مراتبَ عليا من الفصاحةِ، فقد حكى قراءة الرسول ﷺ ((واولئك هم وقاد النار)) وهي تعد شاذة[٣].

قال السيوطي: "وألف الصغاني كتابا لطيفا في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى الشوارد"[٤].

المطلب الثاني: المؤلفون في الشوارد:

أطلقَ السيوطيُ رَحِمَهُ اللَّهُ لفظةَ: الحوشيِ والنوادرِ والغريبِ والشواردِ بمعنى واحدٍ[٥]، وسأقف عند الكتب المسمات بالغريب والنوادر والشوارد، وجعلت التأليف في الشوارد في مقدمة ما ذكرته وهي[٦]:

١. الشوارد لابي عبيد بن مثنى البصري (ت٢٢١هـ).
٢. ربط الشوارد في حل الشواهد لابن الحنبلي (ت٦٤٣هـ).
٣. الشوارد في اللغة للصغاني (ت ٦٥٠هـ).

(١) ينظر: المزهر في علوم اللغة: ١/ ١٨٦، والبلغة في أصول اللغة: ١/ ١٠٠.

(٢) القاموس المحيط: ١/ ٣.

(٣) ينظر: الشوارد: تحقيق مصطفى حجازي: ٣٢، وبصائر ذوي التمييز: ٥/ ٢٤٨.

(٤) المزهر: ١/ ١٨٦.

(٥) المصدر السابق: ١/ ١٨٥.

(٦) ينظر: نزهة الالباء: ١/ ٦١، وانباه الرواة على انباه النحاة: ٤/ ٣٩٢

٤. قيد الشوارد للشيخ إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي.

اما أشهر من الف في النوادر[١]:

١. النوادر الصغير ليونس بن حبيب النحوي (ت١٨٢هـ).
٢. النوادر الكبير ليونس بن حبيب (ت١٨٢هـ).
٣. النوادر الكبير للكسائى (ت ١٨٩هـ).
٤. النوادر الكبير لأبى عمرو الشيبانى (ت٢٠٦هـ).
٥. النوادر للفرّاء (ت٢٠٧ هـ).
٦. النوادر المتخيرة لإسحاق الموصلي (ت٢٣٥هـ)
٧. النوادر لأبى علىّ القالىّ (ت٣٥٦هـ).
٨. النوادر الممتعة لابن جنى (ت ٣٩٢هـ).
٩. النوادر المنسوبة إلى حدة الخاطر، لابن مواهب الخراساني (ت٥٧٦هـ).

اما أشهر من الف في الغريب فهم[٢]:

١. الغريب المصنف للقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).
٢. غريب الحديث للقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).
٣. غريب القرآن لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
٤. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب للسجستاني (ت٣٣٠هـ).
٥. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن للمطرز البارودي (ت ٣٤٥هـ).
٦. العشرات في غريب اللغة للمطرز البارودي (ت ٣٤٥هـ).
٧. المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ).
٨. تذكرة الأريب في تفسير الغريب لعبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
٩. التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ت٨١٥هـ)
١٠. الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لابن عابدين (ت١٢٥٢هـ).

(١) ينظر: انباة الرواة: ٤/ ٣٩٢، والوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٧٧، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٣٨٥.

(٢) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٧/ ٣٤٨٩، وانباه الرواة: ١/ ١٤٤.

المبحث الثاني

منهجُ الصَّغانِيْ في الترتيبِ الخارجي

يُعَدَّ الترتيبُ الخارجيُ الذي يلتزمُ به واضعُ المعجمِ في تصنيفِه من أهمِ المقومات التي تميز المعجم عن غيره من المصنفات؛ ذلك أن المعجم عبارة عن كتاب يضم الفاظ اللغة متكونة على نمط واحد، ومشروحة شرحاً يزيل الإبهام، ويضيف اليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث، وتعين الدارس على الوصول الى مراده[١].

ومن ثم كان لواضع كل معجم من أن يكون له في معجمه نهجا خاصا في ترتيب الالفاظ، معتمدا على الترتيب الهجائي، أيا كان لون هذا الترتيب، ومداره[٢].

ان افتقاد الكتاب الذي يضم الفاظ اللغة ـ او بعضها ـ هذا النهج الخاص في ترتيب الالفاظ لم يجز جعله في مجموعات المعاجم، وفي هذا الجانب يؤكد الدكتور عيد محمد الطيب أن المعجم اللغوي لا بد ان يتكون من عنصرين اساسين هما:

(المادة، والمنهج) فإذا افتقد المعجم عنصرا من هذين العنصرين (المنهج، المادة) لا يكون ذلك المعجم معجما لغويا [٣].

اما المادة المعجمية: فتقوم على عدة عناصر، هي: المادة اللغوية (المفردات و الالفاظ)، وضبطها من ناحية سكونها وتحريكها، وذكر معانيها، وازالة العجمة عن ذلك كله، ويضاف إلى هذه العناصر المصادر التي استنبطت منها هذه الامور[٤].

وأما المنهج فيعني: الطريقة التي تظم بها المادة اللغوية، وترتب عليها كلماتها والفاظها، ولما كانت الكلمات عبارة عن حروف تضامت وتآلفت؛ كان من الطبيعي أن يقوم المنهج على ترتيب حروف المعجم؛ أيا كان هذا الترتيب[٥].

وهنا سنقف عند دراسة الترتيب الخارجي لمعجم الشوارد، وكيف بناه؛ ليمكن ان نحكم عليه هل هو يندرج في عداد معاجم اللغة ؟ أم هو مجرد كتاب له أصول في العربية، واذا جعلناه معجما: أين يكمن موضعه بين معاجم العربية ؟ هذا ما سيوضح من خلال دراسة النقاط الاتية:

أولا: ترتيب (الشوارد).

(١) ينظر: المعاجم اللغوية للدكتور ابراهيم نجا: ٥.

(٢) ينظر: المعاجم العربية ـ دراسة تحليلية ـ: ١٨.

(٣) ينظر: المعجم اللغوي بين الواقع والمثال: ١٢.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ١٢.

(٥) ينظر: المصدر السابق: ١٢.

ثانيا: ترتيب (الشوارد) في ميزان النقد.

أ ـ ترتيب (الشوارد):

قسم الصغاني كتابه (الشوارد) على أربعة أقسام:

الأول: القرآءات القرآنية الشاذة.

الثاني: المسائل الشاردة عند الإمام يونس بن حبيب النحوي[١].

الثالث: المسائل الشاردة عند الإمام ابي حاتم السجستاني[٢].

الرابع: المسائل الشاردة من سائر كتب اللغة وشروح شوارد الاشعار.

أما **القسم الأول** من الاقسام الأربعة، وهي (القرآءات الشاذة) فقد رتبها الصغاني من حيث ترتيب السور اذ بدأ من سورة البقرة منتهيا بسورة (الاخلاص)، ولكن في مواضع قليلة قدم واخر وهي:

١. ذكر قراءة (فلا رُفوث)[٣] في قوله تعالى ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[٤] التي يتسلسل رقمها: (١٩٧) من سورة البقرة مقدمها على القراءة الشاذة ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[٥]، بكسر اللام من ﴿التَّهْلُكَةِ﴾[٦] وتسلسلها (١٩٥) وكان من الأفضل ان يرتبها.

٢. ذكر قراءة (رُباوة)[٧] من قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا﴾[٨]، والتي تسلسلها (٢٦٥) من سورة البقرة، مقدمها على(صِلدا) بكسر الصاد[٩] من قوله تعالى من السورة نفسها

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي؛ قال أبو عبيد الله المرزباني في كتابه " المقتبس في أخبار النحويين: هو مولى ضبة، وقيل هو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقيل مولى بلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة (ت ١٨٢ هـ) وفيات الاعيان: ٧/ ٢٤٤.

(٢) هو ابُو حَاتِم السجسْتانِي اسْمه سهل بن مُحَمَّد سكن الْبَصْرَة يروي عَن يزِيد بن هَارُون وأبى جَابر الْأَزْدِيّ حَدَّثنا عَنهُ أَبُو عرُوبَة وشيوخنا وَهُوَ الَّذِي صنف فِي الْقرَاءَات وَكَانَ فِيهِ دعابة غير أَنى اعْتبرت حَدِيثه فرأيته مُسْتَقِيم الحَدِيث وَإِن كَانَ فِيهِ مَا لَا يتعرى عَنهُ أهل الْأَدَب (ت٢٥٥هـ) ينظر نزهة الالباء: ١/ ١٤٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٩٣.

(٣) الشوارد: ١٣٩، وينظر المحرر الوجيز: ١/ ٢٧١، والبحر المحيط:٢/ ٢٨١.

(٤) سورة البقرة: آية١٩٧.

(٥) سورة البقرة: آية١٩٥.

(٦) الشوارد: ١٤٠، وينظر: الدر المصون: ٢/ ٣١٢.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٤٣، وتفسير مفاتيح الغيب: ٧/ ٤٩.

(٨) سورة البقرة: آية٢٦٥.

(٩) ينظر الشوارد: ١٤٤، وبصائر ذوي التمييز: ٣/ ٤٣٤، ومعجم القراءات للخطيب:١/ ٣٨٣.

﴿ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾[١]، والتي رقمها (٢٦٤)، وكان من الأولى ترتيبها.

٣. ذكر قراءة (إعاء)[٢] من قوله تعالى ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[٣]، والتي تسلسلها (٧٦) من سورة يوسف مقدمها على قراءة (ونُمِير) بضم النون[٤] من قوله تعالى ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾[٥]، والتي تسلسلها (٦٥) وكان من الأحرى انزالها منزل الترتيب.

٤. يقوم الصغاني احيانا في الشوارد بالجمع ما بين موضعين متباعدين في ترتيب المصحف، ولعل ذلك لاتحادهما في شذوذ القراءة، كما فعل في قراءة طاووس[٦]، ((وعلى ابصارهم عَشاوة))[٧]، ثم انتقل الى الجاثية فقال: وكذلك ((وجعل على بصره عشاوة))[٨]، ويجمع رَحِمَهُ اللَّهُ بين (عَتيا)، و(صَليا) لاتحادهما في الشذوذ، وبذلك قدم قراءة (صَليا) بفتح الصاد[٩] من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ ﴾[١٠]، والتي تسلسلها (٧٠) من سورة مريم على قراءة (عَتيا) بفتح العين[١١]، والتي تسلسلها (٦٩) من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾[١٢] من السورة ذاتها وكان الازكى ترتيبها.

اما **القسم الثاني:** فهو المسائل الشاردة في النحو، اعتمد الصغاني في هذا القسم على عدة أمور:

١. ذكر عدة مسائل نحوية منقولة من كتاب (اللغات) ليونس النحوي، لكنه لم يرتب هذه المسائل ترتيبا لغويا فتراه تارة يذكر المسألة في النحو ثم يتوجه بعدها إلى الصرف، فهو جامع

(١) سورة البقرة: آية٢٦٤.

(٢) ينظر: الشوارد: ١٥٧، والمحتسب:١/ ٣٤٨.

(٣) سورة يوسف: آية٧٦.

(٤) ينظر: الشوارد: ١٥٨، والمحرر الوجيز: ٣/ ٢٦٠، واعراب القراءات الشواذ: ١/ ٧١١.

(٥) سورة يوسف: آية٦٥.

(٦) طاووس بن كيسان اليماني (ت ١٠٦هـ)، ينظر: وفيات الاعيان: ٢/ ٥٠٩، وسير اعلام النبلاء: ١٧/ ٣٩٨.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٣٢، ومختصر في شواذ القراءات: ١٠، ورسم الآية: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ البقرة: آية٧.

(٨) ينظر: الشوارد: ١٣٢، ومختصر في شواذ القراءات: ١٣٩، ورسم الآية ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ الجاثية٢٣.

(٩) ينظر: الشوارد: ١٦٤، والبحر المحيط: ٧/ ٢٤٣.

(١٠) سورة مريم: آية٧٠.

(١١) ينظر: الشوارد: ١٦٤، والبحر المحيط: ٧/ ٢٤٣.

(١٢) سورة مريم: آية٦٩.

للمسائل سوية من غير فصل بينهما، وقد يكون من المآخذ عليه، ومن امثلة ذلك:

يذكر الصغاني لفظة (أَبَيْتُهُ) بتشديد الباء وفتحها وسكون الياء وضم التاء بمعنى: يا ابي، وهذه المسالة في النحو، ثم يأتي بعد هذه الجملة ليقول مسألة أخرى وهي:

يَجِنُّ عليه اللَّيْل: لغةٌ في يَجُنُّ، وهذه المسألة تخص الصرف، وهي: باب الابنية الصرفية[١].

٢. ذكر الصغاني في هذا القسم كثيرا من المفردات والالفاظ، لكنه لم يكن مرتباً الالفاظ على أي منهج من مناهج المعجمات، فتراه ينتقل من حرف الى حرف، ومثال ذلك:

قوله: "الامتِطالُ: الانتِطالُ"[٢]، وبعدها يقول: "حُبيُّ السَّحاب: لغةٌ في حَبِيِّه"[٣]، نلاحظ هنا انتقاله من حرف الميم الى الحاء، ومنه ايضا: قوله: "التِّبْرِئَة، والإِبْرِئَة بالهمز فيهما: لغتان في تَرْكِ الهمز"، ثم يقول بعدها: "الظُّلاعُ: الظَّلَعُ"[٤]، فاصبح واضحا ان الصغاني في هذا القسم لا يعتمد على ترتيب الالفاظ ترتيبا معجميا كما عليه حتى في كتابه (العباب) الذي رتبه هجائيا.

٣. لم يرتب الأفعال صرفيا فتراه يذكر احيانا الفعل الثلاثي المزيد ثم ياتي بعدها بمصدر، او صيغة مبالغة، او يخلط ما بين الثلاثي والرباعي، وتراه نادرا ما يجعل الثلاثي مع الثلاثي، والرباعي مع الرباعي، ومثال عدم ترتيبه:

قوله: "ادَّمَلَ من مَرَضِه، أي انْدَمَلَ"[٥]، فيذكر هنا الفعل (ادَّمَلَ) ثم ياتي بعدها لبيان معنى مصدر فيقول: "التَّحْليلِ: الإِحْلِيلُ"[٦].

وقوله: "تَخَتَّمَ بأَمْرِه: كَتَمَهُ"[٧]، يذكر هنا الفعل الماضي المزيد بالتضعيف، يذكر بعده فعلا مجردا، فيقول: "قَدِمْتُ البَصْرةَ قِدْماناً، أَي قُدُوماً"[٨].

أما امثلة ترتيبه:

فقوله: "أَكْرَكتِ الدَّجاجَةُ وهي كُرُكَّة"[٩]، وقوله: "أَكْرَب الرَّجُلُ: إذا طَلَب التَّمْرَ في كَرب النَّخْل"[١٠]، وقوله: "أَقْصَلْتُ الدابَّةَ، مثل:

(١) ينظر: الشوارد: ١٧٥.
(٢) الشوارد: ١٨١.
(٣) المصدر السابق: ١٨١.
(٤) المصدر السابق: ١٨٥.
(٥) المصدر السابق: ١٨٣.
(٦) المصدر السابق: ١٨٣.
(٧) المصدر السابق: ١٩٣.
(٨) المصدر السابق: ١٩٣.
(٩) الشوارد: ١٩٣.
(١٠) المصدر السابق: ١٩٣.

قَصَلْتُها، من القَصِيلِ"[١]، فهنا يذكر جملة تلو أخرى مرتبة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف.

اما **القسم الثالث**، فقد نقله الصغاني واستمد مسائله من ابي حاتم السجستاني، وبالأخص من كتابه (تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب)، فهو مبحث صغير اعتمد في ترتيبه على النحو التالي:

١. لم يرتب الصغاني المسائل الواردة في هذا القسم على اي نوع من الترتيب سواء كان الترتيب هجائيا او نظام القافية.

٢. لم يرتب المسائل على وفق المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، فتراه يتكلم في المسألة الشاردة في لام الامر ثم ينتقل إلى اسم الفعل، او يقف عند المسالة النحوية ثم ينتقل بعدها الى بيان دلالة لفظ من الالفاظ المعجمية، ومثال ذلك قوله في لام الامر: "يُقال: لتَهنِئْكَ العافِيةُ، وليَهْنِئْكَ الفارِسِ، بالهمزِ وتخفيف الهَمْزِ، ولا تُحْذَف الياءُ، لأَن الياء بدلٌ من الهَمْز"[٢]، ثم ينتقل مباشرة إلى (اسم الفعل)، بقوله: "يقال: رُوَيْد كَني، وللمؤنث رُوَيْدَكِني. وَرَيْدكُماني، ورُوَيْدَكُموني، ورُوَيْدَكُنَّني".

ومن ذلك قوله في اسم التفضيل: "يَقُولون: فلانٌ من أَجْمَلِ الرِّجالِ وأَحْسَنِه، يُريدُون وأَحْسَنِهم، ولا يُتَكَلَّمُ إلا به، يَذْهَبُون به مَذْهَبَ وأَحْسَنِ مَنْ ثَمَّ، وفُلانَةُ من أَحسنِ النِّساءِ كُلِّهِنَّ وأَعْقَلِهِنَّ"[٣]، ثم ينتقل بعدها إلى باب من أبواب الصرف فيقول: " تَميمُ تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فِعِلٍ، وفَعُلٍ، يَقُولونَ: في إِقِطٍ وحَذُرٍ – أَقْطٌ وحَذْرٌ"[٤].

وقوله في المعدود: "كانَ القومُ نَحْواً من خَمْسَةَ عَشَرَ، وإنما يُقال: كانُوا نَحْواً من عَشَرَة، ونَحْواً من عِشْرِين، ونَحْواً من مِئَة، ونَحْواً من أَلف، فَأَمَّا في الكَسْر الَّذِي بينَ العَقْدَيْنِ فلا يُقال: نَحْواً من خَمْسَة وثَلاثِين، ولا يكونُ ذلك إلاَّ في العُقُودِ"[٥]، وبعدها ينتقل إلى بيان دلالة لفظ بقوله: "الدَّوّاجُ، والدُّوَاجُ: الذي يُلْبَسُ"[٦].

٣. يرتب الصغاني بعض الالفاظ الواردة في هذا القسم ترتيباً الفبائيا، ومثال ذلك قوله: "الأَجّانَةُ: لغة في الإِجّانَةِ"[٧]، وقوله بعدها: "الجَنْبَذَةُ: القُبَّةُ، لغةٌ في الجنبذة"[٨].

---

(١)الشوارد: ١٩٣.

(٢) المصدر السابق: ٢٠١.

(٣) المصدر السابق: ٢٠٢.

(٤) المصدر السابق: ٢٠٢.

(٥) الشوارد: ٢٠٥.

(٦) المصدر السابق: ٢٠٥.

(٧) المصدر السابق: ٢٠٤.

(٨) المصدر السابق: ٢٠٤.

اما **القسم الرابع:** فهو القسم المقتبس من كتب أهل اللغة وشوارد الاشعار:

يعد هذا القسم الاساس من كتاب الشوارد، ويعد هذا القسم ما يؤهل كتاب (الشوارد) ليكون معجما لغويا، وهذا القسم الاكبر من بين اقسام الشوارد الاربعة.

قبل ان اقف عند الترتيب الخارجي لهذا القسم اقف عند ترتيب اهل المعاجم لمعاجمهم، رتب علماء اللغة معاجمهم على عدة طرق هي[1]:

١. الترتيب الصوتي: أي يرتب المادة اللغوية، على حسب مخارج الأصوات، وطريقة التقاليب، مثل تقليب مادة الضاد والراء والباء مثلا، على: ضرب - ضبر - ربض - بضر - برض، وغير ذلك. وقد سار على هذه الطريقة كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي كان من الرعيل الأول من اللغويين العرب، وتابعه على ذلك كثيرون منهم: أبو منصور الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠هـ في كتابه: (تهذيب اللغة)

٢. الترتيب المعنوي واللفظي: فهو ينظم المادة على حسب المعاني والموضوعات، بجمع تلك الرسائل اللغوية المفردة -التي تحدثنا عنها من قبل- في مؤلف واحد، يضم أبوابا تشبه عناوينها عناوين الرسائل القديمة، ومن هذا النوع من المعاجم: "الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة ٣٢٠هـ، وقد طبع عدة طبعات آخرها بتحقيق الدكتور البدراوي زهران سنة ١٩٨٠م، ومعجم "متخير الألفاظ" لابن فارس اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥هـ نشره هلال ناجي في بغداد سنة ١٩٧٠م، وكتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ، نشره عزة حسن، بدمشق سنة ١٩٦٩م، و"مبادئ اللغة" للخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢١هـ، نشر بالقاهرة سنة ١٣٢٥هـ، و"فقه اللغة" لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ طبع أكثر من مرة بالقاهرة وغيرها. وأهم كتب هذا النوع من المعاجم هو كتاب "المخصص في اللغة" لابن سيده الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، وقد طبع في ١٧ بالقاهرة سنة ١٣١٦هـ.

٣. الترتيب الالفبائي وهو أحد المناهج الذي انتهجه اكثر اهل المعاجم، وأوّل من رسم أصول هذا المنهج ورتّب معجمه حسب أوائل حروف الهجاء من القدماء هو أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) في كتاب الجيم، إذ قسّم كتابه إلى عشرة أجزاء، فرّق عليها المواد مرتبة على حروف

(١) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ١٤٤- ١٤٥ -١٤٦.

الهجاء بالترتيب الأبجدي الحديث المعروف اليوم وهو: أ ب ت ث ج ح خ...

لكنّه لم يراع الحرف الثاني والثالث فيها، بل كان يحشر في باب الألف كل كلمة يرتضيها، فافتتح كتابه بكلمة الأوق، الألب، المأفول، الأفق، الأروح ثمّ المأموم وأنهى باب الألف بكلمة (الإدة)، وهذا هو موطن شاهدنا اذ نجد ترابطا وثيقا ما بين كتاب (الجيم) للشيباني وكتاب (الشوارد) للصغاني اذ ان القسم الرابع من الشوارد هو متفق تماما مع كتاب الجيم للشيباني، ويتلخص من ذلك ان نعرف كيفية ترتيب الصغاني لهذا القسم على النحو الاتي:

أولا: رتب الصغاني هذا القسم ترتيبا الفبائيا، وقسم الدكتور احمد مختار عمر هذا القسم على خمسة أقسام:

أ- وضع الكلمة تحت أول حروفها الاصلية في الترتيب الالفبائي.

ب- وضع الكلمة تحت أول حروفها الاصلية.

ت- وضع الكلمة تحت أول حروفها دون تجريد.

ث- وضع الكلمة تحت حروفها الاخير دون تجريد.

ج- وضع الكلمة تحت حرفها الاصلي الاخير (الباب والفصل)[1].

اختار الصغاني من هذه الأقسام الخمسة الأول منها حيث انه لم يراع الحرف الثاني والثالث فيها، بل كان يحشر في باب الألف كل كلمة يرتضيها.

ثانيا: يهمل الصغاني في كثير من المواضع الترتيب الالفبائي، وخاصة ما جاء في مقدمة هذا القسم، ومثال ذلك قوله [2]: "المُقِيتُ: الجادُّ في الأُمُور، وتَنَسَّر: اصطادَ النُّسورَ.

الوَحْشِيُّ: من أَسماءِ حِمار الوَحْشِ.

الذَّمِرَةُ: الصَّوْتُ.

الصَّخْرَةُ، والجَمْعُ: قَفَارٌ.

الشُّرْخُوبُ: عَظْمُ الفَقَارِ.

الوَرْدُ الزَّعْفَران.

خُلاقاتُ الثِّياب: أَخْلاقُها.

أَوْصَبَ: دامَ، مثل وَصَبَ.

الناقَةُ التي لا تَبْرَحُ في مكان واحدٍ.

المَسْلوعَةُ: المَحَجَّةُ.

العُلْجانُ: جماعة العِضاهِ

فهذه امثلة كلها جاءت واحدة تلو الأخرى، لكنها غير مرتبة ترتيبا الفبائيا، اما

(١) ينظر: البحث اللغوي عند العرب: ١٧٨.

(٢) الشوارد: ٢١٠ ـ ٢١١.

عندما بدأ بحرف الهمزة التزم التزاما تاما بالترتيب الالفبائي الا قليلا، وهذا هو ديدن الصغاني تراه يسير على قاعدة ثم يخرج منها، لكن ذكر محقق الشوارد الدكتور مصطفى حجازي ان بدء القسم الرابع من الشوارد اقتبسه من شرح السكري لاشعار الهذليين، وشرح السكري متسم بغير الترتيب الالفبائي[1].

ب . ترتيب الشوارد في ميزان النقد:

ان الباحث في الترتيب الخارجي لكتاب الشوارد يمكن ان يلمس بعض الجوانب المميزة، وبعض جوانب القصور في هذا الترتيب:

اوجه التميز في الترتيب الخارجي لـ (الشوارد)

١. جاء القسم الاكبر منه، وهو القسم الرابع وفقا لطريقة الترتيب الالفبائي، وهو النظام الذي سار عليه ابو عمرو الشيباني في كتابه (الجيم)،وتابع العلماء بعده بتطويره كابن دريد في الجمهرة، وابن فارس في المقاييس، والزمخشري في الاساس، والصغاني في الشوارد.

٢. حداثة ترتيبه وابتكاره: ان اهم ما يميز الصغاني في الجزء المتبقي من الشوارد هو ابتكاره طريقة في ترتيبه الا وهي جعل القراءات الشاذة في باب كامل، والمسائل النحوية والصرفية والالفاظ ومعانيها كل في باب، فلو قرأنا المعاجم التي تتسم بالألفاظ الغريبة قد وغير الغريبة لوجدنا ان القراءات الشاذة والمسائل النحوية والصرفية تذكر حينما يريد صاحب المعجم الاستدلال على شيء، فنستطيع القول بان الشوارد هو اول معجم جمع مثل هذه المسائل الشاذة الغريبة النادرة وجعلها على شكل اقسام.

اما اوجه القصور في الترتيب الخارجي لـ (الشوارد) فهي:

١ـ لم يراع الصغاني فيما اورده ليونس بن حبيب النحوي والسجستاني بالترتيب اللغوي انما كان ناقلا فقط، ولو انه رتب هذين القسمين لاصبح للكتاب اكثر شهرة، لأنه يتعسر للباحث عن مسئلة ان يلقاها حتى يقرأ القسم من أوله إلى بلوغه المسألة.

٢ـ لم يراع الصغاني في قسمه الاخير ـ الذي يعد من اكبر اقسام الكتاب ـ الحرف الثاني والثالث هجائيا، فكان حاله حال ابي عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم رحمه الله يرتب الفاظه على حسب الحرف الأول تاركا ترتيب الثاني والثالث، حتى رتبه بعده من جاء، ولعل من اشهرهم الجوهري في كتابه الصحاح.

(١) ينظر: الشوارد، تحقيق مصطفى حجازي: ٣٤.

٣. لم ينسب الصغاني في ترتيبه للكتاب هل ان مادته التي نقلها هي هكذا وردت ؟ ام هو قام بعملية جمعها.

٤. لم يسم الابواب بمسمياتها فكان يذكر اللفظة التي تبتدأ بالهمزة ثم يسير بباقي الكلمات هكذا من غير عزوه هذا باب الالف، او الباء كما في الجيم.

٥. ان عدم ترتيب الصغاني لمادته يفتح باب نقد، الا وهو هل الشوارد معجم؟ ام متن من متون اللغة، يدرس الدكتور حسين نصار في كتابه (المعاجم العربية) فيقصي الجيم من بين المعاجم، ويجعله من كتب النوادر، ولعل ذلك لما ال اليه من عدم ترتيبه لمادته، وكذلك ان الصغاني اتبع نفس الطريق الذي اتبعه الشيباني وهو (الشوارد) ايضا من النوادر لكن لا ارى لهذا القول شيء من القوة يجعل الشوارد غير معجم فالصغاني الف العباب وكان فيه رمزا في الترتيب.

المبحث الثالث
منهج الصغاني في الترتيب الداخلي

يحتل ترتيب المادة الداخلية لاي معجم من المعاجم حيزاً كبيرا ويحظى بأهمية عظمى لا يقلل منها ـ بأي حال من الأحوال ـ عن قيمة الترتيب الخارجي الذي يضع اللمسات والملامح الأولى لاي معجم، ولاسيما ان كان ذلك المعجم اتى بالفاظ ودلالات غريبة، واشتقاقات وشواهد انفرد بها عن المعاجم الأخرى، فإن مطالع المعجم يبحث عن كلمة محددة؛ مبتغيا الوصول اليها بابسط طريقة، واسرع وقت، ان عدم ترتيب المداخل التي سار عليها مؤلف الشوارد يفضي الى كثير من الوقت، ويضيع الكثير من الوقت، بل قد لا يمكن الوصول الى الكلمة المرادة في المعجم[1].

ومن اجل ذلك الوضوح حرص المعجميون منذ البدايات الأولى لاعمالهم على سن طرق لترتيب المداخل، كما صنعوا طرقا للترتيب الخارجي، ان الدافع في الاعمال الأولى تغلب عليه ارادة الاستقراء والاحصاء، وألا تتفلت المواد المعجمية، وتجنب تكرارها، ثم اضيف الى هذا الدافع حب الابتكار، فصاحب كل ترتيب خارجي ترتيب خاص للمداخل ليساهم في اضفاء شكل اخرمن تنظيم المادة اللغوية في المعجم، وسأقف الان عند ترتيب

(١) ينظر: الجيم دراسة في المنهج والمحتوى: ٦٦.

المداخل من كل قسم من الأقسام الأربعة التي على أثرها وزعت مادة (الشوارد):

١. منهج الصغاني الداخلي في القسم الأول الخاص في القرآءات الشاذة:

اعتمد الصغاني في منهجه في القراءات الشاذة الامور التالية:

١ ـ يذكر الصغاني اللفظة الشاذة او الغريبة او النادرة ثم يشرحها بلغة فصيحة، او مشهورة ثم يذكر مستشهدا على تلك اللفظة بقراءة قرآنية، ومثال ذلك:

قوله: " القَرِدَةُ: القِرَدَةُ "[١].

وقرأُ الخَلِيلُ[٢]: ((كُونُوا قَرِدَةً خاسِئِينَ))[٣].

وقوله: "العِدْوانُ: لغةٌ في العُدْوانِ"[٤].

وقرأَ أَبو حَيْوة[٥]: ((بالإِثْم وَالْعِدْوَان))[٦].

وقوله: "الرُّفُوثُ: الرَّفَثُ"[٧].

وقرأَ زيدُ بنَ علي بن الحسين: ((أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرُّفُوثُ))[٨].

وقوله: "السُّقايَةَ: لغةٌ في السِّقايَةِ"[٩].

وقرأَ الضَّحّاكُ، وأَبانُ بنُ تَغلِب[١٠]: ((أَجَعَلْتُم سُقايَةَ الحاجِّ))[١١].

وقوله: "الإِعاءُ: لغة في الوِعاءُ"[١٢]، وقرأَ أَبانُ بنُ تَغْلِب، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر، وعيسى بنُ عُمَر، واليَمانِيّ ((مِن إِعَاءِ أَخِيهِ))[١٣].

---

(١) الشوارد: ١٣٦ .

(٢) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي: وفيات الاعيان:٢/ ٢٤٤(ت ١٧٠هـ).

(٣)رسم الآية في المصحف ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ البقرة: آية٦٥.

(٤)الشوارد: ١٣٧.

(٥)الهيثم بن الربيع النميري(ت ٢١٠هـ)،ينظر: فوات الوفيات:٤/ ٢٤٢، والاعلام: ٨/ ١٠٣.

(٦) رسم الآية: ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ البقرة: آية٨٥.

(٧) الشوارد: ١٣٩ .

(٨) ينظر: الشوارد: ١٣٩، والمحرر الوجيز: ١/ ٢٧١، والبحر المحيط:٢/ ٢٨١ . رسم الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ﴾، البقرة: آية٨٧.

(٩) الشوارد: ١٥٣ .

(١٠) هو ابان تغلب الربعي ابو سعد الكوفي النحوي قرأ على عاصم وابي عمرو الشيباني وطلحة بن مضر والاعمش وعليه ختم القرآن، وكان من خيار اهل الكوفة (ت١٤١هـ) تاريخ اربل: ٢/ ١١١، ميزان الاعتدال: ١/ ٥.

(١١) ينظر: الشوارد: ١٥٣، والمحتسب: ١/ ٢٨٥، ورسم الآية: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ التوبة: آية١٩.

(١٢) الشوارد: ١٥٧ .

(١٣) ينظر: الشوارد ١٥٧، والمحتسب: ١/ ٣٤٨، ورسم الآية: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ يوسف: آية٧٦.

٢. ينسب الصغاني القرءات الشاذة جميعها إلى من قرأ بها؛ لكنه في ستة مواضع لم ينسب القراءة إلى من قرأ بها، ـ وانه اشار في بداية القسم إلى انه عزا كل قراءة إلى من قرأ بها ـ وهي:

أولا: ذكر الصغاني انه قُرِئَ: ((ولا تنازعوا فتفشُلُوا))[١]، ولم ينسبها إلى من قرأ بها.

ثانيا: ذكر الصغاني انه قُرِئَ: ((الان حَصَّصَ الحق))[٢]، ولم يعزها إلى قارئها.

ثالثا: ذكر الصغاني انه قُرئ: ((وهُن العظم مني))[٣]، ولم ينسبها إلى صاحبها.

رابعا: ذكر الصغاني انه قُرئ ((لا يَسْبُقُونَه بالقَوْل))[٤]، ولم يعزها إلى قارئها.

خامسا: ذكر الصغاني انه قرئ ((وأَقصِدْ في مَشْيكَ))[٥]، بفتح الهمزة وجعلها همزة قطع، ولم ينسبها.

سادسا: ذكر الصغاني انه قُرئ ((كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُق))[٦] بضم العين، ولم ينسبها الى قارئها.

سابعا: ذكر الصغاني في اخر قسم القراءات الشاذة ان اهل المدينة قرؤوا: ((كُفْوا))[٧].

وقرأَ بَعْضُهمُ ((كُفىً))[٨]، هنا ملاحظتان: الأولى من هم من اهل المدينة الذين قرؤوا بهذه القراءة ؟ ومن بعضهم الذي اراده الصغاني؟ وهل البعض داخل في اهل المدينة ؟ ام في غيرهم.

٣. يضبط الصغاني الالفاظ التي اوردها في هذا القسم ضبطا بالحركات من غير ان يقول انها

---

(١) ينظر: الشوارد: ١٥٣، ومختصر شواذ القراءات: ٥٥. ورسم الآية: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾ الانفال: آية٤٦.

(٢) ينظر: الشوارد: ١٥٧، ورسم الآية: ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ يوسف: آية٥١.

(٣) ينظر: الشوارد: ١٦٣، وينظر الدر المصون: ٧/ ٣٥٥، ورسم الآية:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ مريم: آية٤.

(٤)ينظر: الشوارد: ١٦٥، ورسم الآية: ﴿ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ﴾ الانبياء: آية٢٧.

(٥) ينظر: الشوارد: ١٦٧، و اعراب القراءات الشواذ: ٢/ ٢٨٩، و رسم الآية: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾ لقمان: آية١٩.

(٦)ينظر: الشوارد: ١٣٩، ورسم الآية: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ﴾ البقرة: آية١٧١.

(٧)ينظر: الشوارد: ١٧٢، ورسم الآية: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ الاخلاص: آية٤.

(٨)ينظر: الشوارد: ١٧٢، ورسم الآية: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ الاخلاص: آية٤.

تلفظ بالحرف، او بالضم، او الكسر، او الفتح، او السكون، ومثال ذلك:

أولا: ذكره قراءة ((وَيَسْفُكُ الدِّمَاءَ))[١] نرى هنا ان الصغاني يضبط القراءة الشاذة، وهي بضم الفاء من دون ذكر لها.

ثانيا: ذكره قراءة ((وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلى التَّهْلِكَةِ))[٢] كذلك نجد هنا ضبطه القراءة الشاذة، وهي بكسر اللام من ((التَّهْلِكَةِ))، دون ان يذكر انها بكسر اللام.

وهكذا نجد الصغاني في جميع الالفاظ في القراءات الشاذة يضبطها بالحركات؛ لكنه في ثمانية مواضع ضبط بالحركات واشار انها تلفظ بالحرف، او بالضم، او بالكسر، او بالفتح، او بالسكون، وهي:

أ ـ ذكر الصغاني ان "المَرْضُ، بسكون الراء، مَرَضُ القَلبْ خاصَّةً"[٣].

وقرأ أبو عَمْرو ((فِي قُلُوبهم مَرْضٌ فَزَادَهُم الله مَرْضاً))[٤] اشار الصغاني هنا إلى سكون الراء من رواية ابي عمرو ((مرض)).

ب ـ ذكر الصغاني قراءة ((وَقَضْيِ الأَمْر))، فقال هي: بالخفض والاشارة[٥].

ت ـ ذكر الصغاني رواية ((أَنْ يَأْتِيَكُم التَّابُوهُ))[٦] قال الصغاني: الهاء لغة الانصار[٧].

ث ـ ذكر الصغاني قراءة ((كَمَثَل جَنَّةٍ بِرُبَاوَةٍ))[٨]، قال الصغاني: تقرأ بالضم، اي الراء في ((رُباوة))[٩].

(١) ينظر: الشوارد: ١٣٤، و مختصر شواذ القراءات: ١٢، ورسم الآية: ﴿ وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ البقرة: آية٣٠.

(٢) ينظر: الشوارد: ١٤٠، والدر المصون: ٢/ ٣١٢، ورسم الآية: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ البقرة: آية١٩٥.

(٣) الشوارد: ١٣٣.

(٤) الشوارد: ١٣٣، وينظر مختصر في شواذ القراءات: ١٠، والمحتسب: ١/ ٥٣. ورسم الآية: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ ﴾ البقرة: آية١٠.

(٥) ينظر: الشوارد: ١٤٠، ورسم الآية ﴿ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ البقرة: آية٢١٠.

(٦) ينظر: الشوارد: ١٤٢، ومختصر في شواذ القراءات:٢٢.، ورسم الآية: ﴿ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾البقرة: آية٢٤٨.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٤٢.

(٨) ينظر: الشوارد: ١٤٣، والمحرر الوجيز: ٤/ ١٤٥، وتفسير مفاتيح الغيب: ٧/ ٤٩، ورسم الآية: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ ﴾ البقرة: آية٢٦٥.

(٩) ينظر: المصدر السابق: ١٤٣.

ج ـ ذكر الصغاني قراءة الحسن البصري بفتح الهمزة من الانجيل فقال: " وقرأَ الحَسَنُ في جَميع القُرآن بفَتح الهمزة"[١]، اي الانجيل.

حـ ـ ذكر الصغاني قراءة ((تَعالُوا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ))[٢]، قال الصغاني: " أُلقِيَتْ ضَمّةُ الواوِ على اللَّام"[٣].

خ ـ ذكر الصغاني قراءة ابي رجاء ((بالبِخْلِ)) قال الصغاني: " البِخْلُ بالكَسرِ"[٤].

د ـ ذكر الصغاني قراءة قَتَادَةُ، والحَسَن ((صَنْوانٌ وغَيْرُ صَنْوَانٍ))[٥] قال الصغاني بالفتح،اي بالصاد من ((صنوان))، وقرأَ زيدُ بنُ عليّ بالضم، اي الصاد[٦].

٤- لم يشر الصغاني إلى المصادر التي اعتمد عليها في تخريجه لهذه القراءات الشاذة، وانما اشار فقط إلى الراوي والرواية، ولكن بعد تتبع وتخريج وتوجيه لهذه القراءات وجدت منها في المحتسب، والمختصر لابن خالويه والكشاف للزمخشري، والمحرر الوجيز لابن عطية، والبحر المحيط لابي حيان، وبعضها انفرد بذكرها ـ رحمه الله ـ.

٥ـ لم يذكر الصغاني من خلال الروايات المذكورة ان هذه الروايات، أو بعضها، أو الجزء منها هي لهجة تابعة لقبيلة ما، مثل ما نجد ذلك واضحا في كتب التفسير الذاكرة للقراءات الشاذة كالزمخشري في الكشاف، وابن عطية في المحرر، وابي حيان في البحر المحيط، ومن ابرز القراءات الشاذة التي ذكرها الصغاني، وهي لهجات قبائل هي:

أولا: ذكر الصغاني قراءة ((سُـِم الخياط)) بضم السين وكسرها[٧]، قال ابن عاشور: ان ضم السين هي لغة اهل العالية، والكسر لغة بني تميم[٨]، فنجد الصغاني تاركا هذا القول.

(١) ينظر: المصدر السابق: ١٤٤ـ ١٤٥، ومختصر في شواذ القراءات: ٢٥، والمحتسب: ١/ ١٥٢.

(٢) ينظر: الشوارد: ١٤٦، ومختصر في شواذ القراءات: ٢٧، وشواذ القراءات للكرماني: ١١٤، ورسم الآية: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: ال عمران: آية٦٤.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ١٤٦.

(٤) ينظر: الشوارد: ١٤٩.

(٥) ينظر: المصدر السابق: ١٥٩، ورسم الآية: ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾:الرعد: آية٤.

(٦) ينظر: المصدر السابق:١٥٩، والمحتسب: ١/ ٣٥١ـ ٣٥٣، ومختصر في شواذ القراءات: ٧٠.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٥٠، ورسم الآية: ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ الاعراف: آية٤٠.

(٨)ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥/ ١٩٢، واعراب القران وبيانه: ٣/ ٣٤٧.

ثانيا: ذكر الصغاني قراءة ((بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا)) بكسر العين[١]، وهي لغة قيس، وتركها الصغاني.

ثالثا: ذكر الصغاني قراءة ((وَنَخِيلٌ صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ)) بضم الصاد في الموضعين[٢]، قال ابن جني: الضم لغة: تميم وقيس، والصغاني اهمل ذكر اللهجات لقبائلها[٣].

رابعا: ذكر الصغاني قراءة ((وَزَادَهُ بُسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ))[٤] بضم الميم، قال العكبري: الضم لغة تميم، واهملها الصغاني[٥].

خامسا: ذكر الصغاني قراءة ((بعدت عليهم الشِقة)) بكسر الشين[٦]، قال ابو حاتم: الكسر لغة تميم[٧]، وتركها الصغاني.

سادسا: ذكر الصغاني قراءة ((قَامُوا كَسَالَى))[٨] قال ابو حيان: الفتح لغة اسد وتميم[٩].

سابعا: ذكر الصغاني قراءة ((قُنْوانٌ دانيةٌ)) بضم القاف[١٠]، قال ابو حيان الضم لغة قيس[١١].

٦ـ اعتمد الصغاني على نقل القراءات الشاذة على رجال ليسوا من اهل القراءات، منهم: رؤبة بن العجاج، وابو حية النميري، فكانه استشهد بقرآتهم لا لكونهم مقرئين، وانما لكونهم عربا يحتج بكلامهم في اللغة، ومن هذه القرآءات ما قرأ ابو حية النميري: ((وَبالآخِرَةِ هُمْ يُؤْقِنونَ))[١٢]، وقراءة رؤبة بن العجاج: ((آجُوجَ وماجُوجَ))[١٣].

---

(١)ينظر: الشوارد: ١٥٢، والمحرر الوجيز: ٦/ ٣١٧، ومعاني القراءات للازهري: ١/ ٤٤٠.ورسم الآية: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ الانفال: ٤٢.

(٢) ينظر: الشوارد: ١٥٩، والمحتسب: ١/ ٣٥١، ورسم الآية: ﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ الرعد: آية٤.

(٣) ينظر: المحتسب: ١/ ٣٥١.

(٤) ينظر: الشوارد: ١٤٢، ورسم الآية ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ البقرة: ٢٤٧.

(٥) ينظر: البحر المحيط:٥/ ٤٢٤.

(٦) ينظر: الشوارد: ١٥٤، ومختصر في شواذ القراءات: ٥٨، ورسم الآية: ﴿ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ﴾ التوبة: آية٤٢.

(٧) ينظر: البحر المحيط: ٥/ ٤٢٤.

(٨) ينظر: الشوارد: ١٥٤، والكشاف ١/ ٥٧٩، ورسم الآية:﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ النساء: آية١٤٢.

(٩) ينظر: البحر المحيط: ٤/ ١٠٩.

(١٠) ينظر: الشوارد: ١٥٠، والمحتسب: ١/ ٢٢٣، ورسم الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ الانعام: آية٩٩.

(١١) ينظر: البحر المحيط: ٤/ ٥٩٧.

(١٢) ينظر: الشوارد: ١٣١، ومختصر في شواذ القراءات: ١٠، والدر المصون: ١/ ١٠١، ورسم الآية: ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ البقرة: آية٤.

(١٣) ينظر: الشوارد: ١٦٣، ورسم الآية: ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ الكهف: آية٩٤.

٧ـ اعتمد الصغاني على اخذه القراءات الاكثر غربة في توجيهها صوتيا وصرفيا نسبة لما اختاره من كتابه الشوارد.

٨ـ ابتدأ الصغاني القراءات الشاذة من سورة البقرة تاركا سورة الفاتحة التي فيها جزء كبير من القراءات الشاذة، ولعل ذلك مما يؤخذ عليه.

٩ـ اختصر الصغاني القراءات الشاذة بذكره خمسة وثلاثين سورة تاركا تسعة وسبعين سورة بعضها ممتلئ بالقراءات، ولعل ذلك ان يكون من المآخذ على نقله.

١٠ـ يشير الصغاني الى اللفظة الغريبة، او الشاردة بانها لغة، ومثال ذلك:

أولا: قوله: " يَهْبُطُ: لغةٌ في يَهْبِطُ "[١] ومنه يذكر القراءة الشاذة: ((اُهْبُطُوا مِصْراً))[٢].

ثانيا: قوله: العِدْوانُ: لغةٌ في العُدْوانِ، ومنه يذكر القراءة الشاذة: ((بالإِثْمِ وَالْعِدْوَانِ))[٣].

ثالثا: قوله: "السعةُ: لغة في السِّعة"[٤]، ومنه يذكر القراءة الشاذة ((ولم يُوتَ سِعَةُ من المال))[٥].

رابعا: قوله: "أَلْياسُ: لغةٌ في إِلْياسِ"[٦]، ومنه يذكر القراءة الشاذة، ((وأَلياسَ))[٧].

١١ـ يذكر الصغاني أحيانا اللفظة ثم يذكر مثالا على اثر هذه اللفظة، ومثال ذلك:

أولا: قوله: " لَمْ يَنَلاَ ولَمْ يَنَلُوا، مثال: لم يَضَعا، ولم يَضَعُوا"[٨]، جعل ذلك الصغاني مثالا لقراءة ((وَهَمّوا بِمَا لَمْ يَنَلُوا))[٩].

ثانيا: قوله: "اللِّسانُ يُجْمَعُ لُسُناً مثل: كِتابٍ وكُتُبٍ"، جعل ذلك الصغاني مثالا لقراءة ((إِلاَّ بِلُسُنِ قَوْمِهِ))[١٠].

---

(١) الشوارد: ١٣٦.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ١٣٦، وينظر المحتسب: ١/ ٩٢، ورسم الآية: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا ﴾ البقرة: آية٦١.

(٣) الشوارد: ١٣٧، وينظر اعراب القراءات الشواذ: ١/ ١٨٥. رسم الآية: ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ البقرة: آية٨٥.

(٤) الشوارد: ١٤٢.

(٥) المصدر السابق، وينظر: البحر المحيط:٢/ ٥٧٥،و رسم الآية: ﴿ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ ﴾ البقرة: آية٢٤٧.

(٦)الشوارد: ١٥٠.

(٧) المصدر السابق، وينظر: معجم القراءات: ٤٧٥، ورسم الآية: ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٥ ﴾ الانعام: آية٨٥.

(٨) الشوارد: ١٥٥.

(٩) المصدر السابق، واعراب القراءات الشواذ:١/ ٦٢٥، ورسم الآية: ﴿ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْ ﴾ التوبة: آية٧٤.

(١٠)الشوارد: ١٦٠، وينظر الكشاف:٢/ ٥٣٩، ورسم الآية: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ ابراهيم: آية١٤.

ثالثا: قوله:" أَعْطَل الشَّيءَ: مثلُ عَطَّلَه"[١]، جعل الصغاني ذلك مثالا لقراءة ((وبئرٍ مُعْطَلَة))[٢].

١٢ـ يذكر الصغاني اللفظة الشاردة ثم يشبهها باللفظة الصحيحة، ومثال ذلك:

أولا: قوله: "الشِّكْل والشِّكْلُ: المِثْلُ، كالشَّكْل"[٣]، جعله تشبيها ومثالا لقراءة: ((وآخَرُ مِنْ شِكْلِه))[٤].

ثانيا: قوله: "اللغُوب، كالقَبُول، والوَلُوع، والوزُوع، والوَضُوء، والوَقُود"[٥]، جعل الصغاني الصغاني ذلك مثالا وتشبيها لقراءة ((وما مَسَّنا مِن لَغُوبٍ))[٦].

١٣ـ يتميز الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ بالتسلسل التاريخي في نقله للرواية التي لها أكثر من راوٍ، ولكنه في مواضع قليلة يقدم ويؤخر بين الرواة تاريخيا، ومثال ذلك:

اولا: ذكر ان زيد بن علي، والحسن، واليماني قرؤا ((وَعلَى أَبْصَارِهِمْ غُشَاوة))[٧]، نجد هنا ان الصغاني قدم زيد بن علي ووفاته (١٢٢هـ)، ثم جاء بعده ليذكر الحسن البصري ووفاته (١١٠هـ)، ثم يذكر اليماني ووفاته (١١٤هـ)، نرى هنا عدم اهتمام الصغاني بترتيب الرواة ترتيبا تاريخيا، فكان الافضل ان يقدم البصري على زيد بن علي، ثم يكن اليماني بعد البصري.

ثانيا: ذكر ان الحسن البصري، وابو حيوة، وابن ابي اسحاق قرؤا ((وَيَهْلَكُ الحَرْثُ وَالنَّسْلُ))[٨]، نجد هنا انه قدم ابا حيوة، ووفاته (٢١٠ هـ) على ابن ابي اسحاق ووفاته (١١٧هـ) نجد الصغاني هنا غير مرتب تاريخيا.

١٤ـ لم يذكر الصغاني ان اللفظة الشاذة التي ترد في الاية هي كذلك تقرأ في جميع القران الا في موضعين هما:

---

(١)الشوارد: ١٦٦.

(٢)المصدر السابق، وينظر القراءات الشواذ: ٢/ ١٤٧، ورسم الآية ﴿ وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج:آية٤٥.

(٣) الشوارد: ١٦١.

(٤) رسم الآية: ﴿ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ الاسراء: الاسراء: ٨٤.

(٥) الشوارد: ١٦٨.

(٦) المصدر السابق، وينظر المحرر الوجيز: ٥/ ١٦٨، ورسم الآية: ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ ق: آية٣٨.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٣٢، ومختصر في شواذ القراءات: ١٠، ورسم الآية: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ ﴾ البقرة: آية٧.

(٨) ينظر: الشوارد: ١٤٠، ومختصر شواذ القراءات: ٢٠، ورسم الآية: ﴿ وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ ﴾ البقرة: آية٢٠٥.

أولا: قراءة طاووس: ((وَعَلَى أَبْصَارِهِم غَشَاوَةٌ))[١] من سورة البقرة، ثم يقول الصغاني: كذلك: اي يقرأ:

((وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَاوَةً))[٢] من سورة الجاثية.

ثانيا: قراءة الحسن البصري بفتح الهمزة من الانجيل، قال الصغاني: "وقرأَ الحَسَنُ في جَميع القُرآن بفَتح الهمزة"[٣].

١٥ـ لم يذكر الصغاني في هذا القسم شيئا من الشواهد النبوية والشعرية.

٢ـ منهج الصغاني الداخلي في القسم الثاني الخاص بما نقله عن يونس بن حبيب النحوي:

يعد هذا القسم أصغر من القسم الأول كون مادته تقل عما ذكر في القراءات الشاذة، وانه استمد ثماني وستين ومائة كلمة من كتاب (اللغات ليونس بن حبيب النحوي)، وهو كتاب مفقود لا اثر له، وبعد قراءة مستفيضة لهذا القسم تبين ان الصغاني كان منهجه فيما نقله عن (يونس بن حبيب النحوي) الامور الاتية:

١ـ يذكر اللفظة الشاردة ثم يفسرها بالصحيحة، ومثال ذلك:

أولا: قوله: "أَبَيْتُه: قلتُ له: يا أَبي"[٤].

ثانيا: قوله: " أَمْخَضَ فلانٌ إِبِلَهُ: إذا تَمَخَّضَتْ ودَنا نِتاجُها"[٥].

٢ـ ينقل الصغاني اوزانا للثلاثي المجرد والمزيد، والرباعي المجرد والمزيد

أولا: اوزان الثلاثي المجرد:

أ ـ فَعَلَ يفعُلُ:

ـ ضعَف يضعُف، فَرَغَ يَفْرُغ، ذَرَا يَذْرُو[٦].

ب ـ فعَل يفعِل:

ـ جنَ يجِنُ، سمَت يسمِت، نثر ينثِر، طرَ يطِر[٧].

ت ـ فعَل يفعَل:

ـ نحر ينحر، رَنأَ يرنأُ، منع يمنَعُ[٨].

(١) الشوارد: ١٣٢، ومختصر في شواذ القراءات: ١٠، ورسم الآية ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾ البقرة: آية٧.

(٢) الشوارد: ١٣٢، ومختصر في شواذ القراءات:١٣٩، وشواذ القراءات:٤٣٤، ورسم الآية: ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾ الجاثية: آية٢٣.

(٣) الشوارد: ١٤٤، ومختصر في شواذ القراءات: ٢٥، والمحتسب: ١/ ١٥٢.

(٤) الشوارد: ١٧٥.

(٥) ينظر: الشوارد: ١٧٦.

(٦) ينظر: المصدر السابق: ١٨٥ـ ١٩١.

(٧) ينظر: الشوارد: ١٧٥ـ ١٧٨.

(٨) ينظر: المصدر السابق: ١٧٦ـ ١٩٢ـ.

العدد
العاشر
٢٠١٥

ث: فعِل يفعَلُ:

ـ يَبِسَ يبيَسُ، يَتِمَ يَاتَمُ، ذَرِي يَذْرَى علِم يعلَم[١].

ج: فعُل يفعُلُ:

ـ كثُر يكثُرُ، ضعُفَ يضعُفُ، علُنَ يعلُنُ[٢].

وافتقر هذا القسم من ورود الباب الساس للثلاثي المجرد (فعِل يفعِلُ)

ثانيا: الثلاثي المزيد بحرف، وهو ثلاثة أقسام[٣]:

أـ ما جاء على وزن أَفْعَلَ ويأْتي كثيراً للتعدية: نزل الرجلُ وأَنزلَ الطفلَ معه.

ب – وزن فَعَّل وغالب معانيه التكثير والتعدية: مَزَّق وكسَّر، نزَّل الطفلَ والده

جـ ـ وزن فاعل وغالب معانيه المشاركة في الفعل، والتكثير: حاورت زميلي، ضاعفت أجر العامل.

أ: ما جاء على وزن أفعل:

ـ أفْوَقَ، أَمْخَضَ، أَنْجَمَ، أَعْرَسَ، أَقْرف، أَعْلمَ، أَكْرَكَ، أَكْرَب، أعسم، أومأ، أبطن، أقصل، أحْلَبَ، أفْرَقَ[٤].

ب: ما جاء على وزن فَعَّل:

ـ وَدَّسَ، قَمَّقَ، خَتَّمَ[٥].

ج ـ ما جاء على وزن فاعل:

واطَأَ[٦].

ثالثا: الثلاثي المزيد بحرفين:

يخرج الثلاثي المزيد بحرفين الى خمسة اوزان[٧]:

١. وزن انْفَعَل ويدل على المطاوعة: انكسر وانشق، أَزعجته فانزعج

٢. وزن افْتَعَل ويدل على المطاوعة غالباً: جمعتهم فاجتمعوا، وعلى المشاركة: اختصموا.

٣. وزن افْعَلَّ يكون في الأَلوان والعيوب الخَلْقية: اخضرَّ الشجر، اعْوَرَّت عينه.

٤. تفعَّلَ يدل على المطاوعة حيناً مثل: علَّمته فتعلَّم، وعلى التكلف مثل تحلَّم وتشجَّع.

٥. وزن تفاعل يدل على المشاركة، وإظهار غير الحقيقة، والمطاوعة: تحاكم الخصمان، تمارض، باعدته فتباعد.

لم ينقل الصغاني من هذه الاوزان الا وزن افْتَعَل، و افْعَلَّ، و تفعَّلَ، وجعل من امثلة افتعل[٨]:

(١) ينظر: المصدر السابق:١٧٩ـ ١٨٧ـ ١٩١ـ

(٢) ينظر: المصدر السابق:١٧٦ـ ١٧٧.

(٣) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ١/ ٣٧.

(٤) ينظر: الشوارد: ١٧٥ـ ١٧٦ـ ١٧٨ـ ١٧٩ـ ١٨٠ـ ١٨٨ـ ١٩٣ـ ١٩٤.

(٥) ينظر: الشوارد: ١٩٥ـ ١٩٧.

(٦) ينظر: المصدر السابق: ١٧٩.

(٧) ينظر: الموجز: ١/ ٣٧.

(٨) ينظر: الشوارد: ١٨٠ـ ١٨١ـ ١٩٥.

اختافَ، افْتَلَم، اقترَ، امتنى، افْتَرَرَ.

وجعل من امثلة تفعَّلَ[١]:

تَقَمَّقَ، تَخَتَّمَ.

وترك الصغاني الاوزان المتبقية نسبة لخلوها من المسائل التي اكتسبها من كتاب اللغات.

٣ـ اشار الصغاني فيما نقله إلى بعض أوزان المبالغة، وجعل منها:

ـ ما جاء على وزن فعيل، وجعل من امثلته [٢]:

النَّدِيمُ، الجَسِيسُ، العَضِيلُ، التَّجْعِيرُ.

٤ـ يذكر الصغاني اللغة الشاردة ثم يشرحها باللغة الفصيحة، ومثال ذلك:

ـ قوله: "أَفْوَقَ سَهْمَه: لغةٌ في أَفَاقَهُ، وأَوْفَقَه"[٣].

ـ قوله " لعَمَري، بالتَّحْريك: لغةٌ في لَعَمْري"[٤].

٥ـ يشير الصغاني احيانا إلى ذكر القبيلة التي تكلمت بهذه اللغة، وجعل مثال ذلك:

ـ قوله: " يَسْمِتُ في الهداية: لغةٌ تَمِيم في يَسْمُت"[٥].

ـ قوله: ـ في:(مذ – ومنذ) ـ: "أَهْلُ العالِيَة، يقولون: (ما لَقِيتُه مُنْذُ اليَومِ)، وأَهلُ نَجْدٍ يَقُولون: (مُذِ اليَوْمِ)"[٦].

ـ قوله: " أَجْوَيْتُ القِدْرَ، وهَذَيْلٌ تَقولُ: أَجْيَيْتُها، أي عَلَّقْتُها"[٧].

٦ـ يذكر الصغاني لغات عديدة للفظة الفصيحة، ومثال ذلك:

ـ قوله: "كان من الأَمر ذَيْتَ، وذَيْتِ، وذَيَّةَ وذَيَّةَ، وذَيّاءَ وذَيّاءَ: لغاتٌ في ذَيْتَ وذَيْتَ"[٨].

٧ـ يتطرق الصغاني فيما نقله الى مسائل لغوية شاردة، ومن ذلك:

ـ قوله: " مُتى: لغةٌ في مَتَى في الاستفهام والشَّرط، دون الظَّرفِ"[٩].

ـ قوله: " أَجْرَوا لَوْ مُجرَى لَمْ فجَزَمُوا بِهِ، فقالوا: لَو تَرَ"[١٠].

قال بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي: " وإذا دخلت لو على المستقبل فها تجزم أولا؟ زعم قوم أن الجزم بها لغة مطردة. وذهب قوم، منهم ابن الشجري، إلى أنه يجوز الجزم بها

(١)ينظر: الشوارد: ١٨٣، ١٩٥ ـ ١٩٧.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ١٨٥ـ ١٨٧ـ ١٨٨ـ ١٩٧.

(٣) الشوارد: ١٧٥.

(٤) المصدر السابق: ١٧٦.

(٥) المصدر السابق: ١٧٥.

(٦) المصدر السابق: ١٨١.

(٧) المصدر السابق: ١٨٧.

(٨) الشوارد: ١٨١.

(٩) الشوارد: ١٧٥.

(١٠) الشوارد: ١٩٠.

في الشعر. واستدلوا، بقول امرأة من بني الحارث[١]:

لَــوْ يَشَــا طَــارَ بــهِ ذُو مَيْعــةٍ

لاَحِــقُ الآطــال نَهْــدٌ ذو خُصَــلْ

فالشاهد هنا مجيء الفعل المضارع (يشأْ) مجزوما بلو.

وقال لقيط بن زرارة[٢]:

تــامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَجْزُنْكَ مَا صَـنَعَتْ

إحْدَى نِساءِ بَنـى ذُهْـلِ بـنِ شيبانــا

وتأول ابن مالك، في شرح الكافية هذين البيتين، وقال: لا حجة فيهما[٣].

ـ قوله:"يُقالُ: كلْ لَهُ اثْنَىْ قَعْبِهِ، وثَلاثَةَ قَعْبِهِ، وارَبعةَ مُدِّهِ، وكذلك إلى العَشَرَةِ، تُضِيفُ العَدَدَ إلى المَعْدودِ"[٤].

ـ قوله:" ما كانَ جَمْعَ فَعِيلٍ من المُضاعَفِ يُقالُ فيه: فُعُلٌ وفُعَلٌ، مثل: قَلِيلٍ وقُلُلٍ وقُلَلٍ"[٥].

ـ قوله: " يَقال: كثرتْ مالُ فلانٍ، يُؤَنِّثُون المالَ، كما أَنَّثُوا القومَ، قالَ الله تعالى ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾"[٦]

ـ قوله: " مَصدَر أَلا – أي قَصَّر – أَلْوٌ، وأُلُوٌّ"[٧].

ـ قوله: " حَذارَكَ منه، وحَذَارِكَ منه: بمعنى: حَذارِ مِنه"[٨].

٨. يبين الصغاني فيما نقله احيانا معاني الكلمات الشاردة، ومن ذلك:

ـ قوله: " أَعْرَسَه: لَزِمَه"[٩].

ـ قوله: " هم أَهْلُ أَهْلَة وإِهْلَة، أي: هم أَهْل الخاصَّة"[١٠].

٩ـ لم يستشهد الصغاني في هذا القسم بشيء من القران سوى آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾[١١].

١٠ـ لم يستشهد بشيء من الحديث النبوي، او الشعر العربي.

١١ـ يقوم الصغاني بضبط الالفاظ الشاردة والصحيحة بالحركات دون ان يشير انها تلفظ

(١) ينظر: شرح ديوان الحماسة: ١/ ٧٧٧، وقشر الفسر: ٢/ ٢٩٨

(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري: ٤/ ٨٤.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني: ١/ ٢٨٦، وينظر شرح الكافية الشافية:٣/ ١٦٣٢.

(٤) الشوارد: ١٩٠ ـ ١٩١.

(٥) الشوارد: ١٨٦.

(٦) سورة الشعراء: آية١٠٥.

(٧) الشوارد: ١٧٨.

(٨) الشوارد: ١٧٨.

(٩) الشوارد: ١٧٨.

(١٠) المصدر السابق: ١٨٤.

(١١) الشعراء: آية١٠٥.

بالضم، او بالكسر، او غيرها، كما اشار آنفا في القسم الاول.

١٢ـ يشير الصغاني في الالفاظ الشارد الى الفعل المبني للمجهول:

ـ قوله: " عَلُنَ الأَمرُ: لغةٌ في عَلَنَ وعَلِنَ،

ـ قوله: " ضَعَف الرَّجُل: لغةٌ في ضَعُف،.

ـ قوله: " أُجْنِبَ الرجلُ: مثل أَجْنَبَ وجَنُبَ"(١).

١٣ـ يشير الصغاني الى بعض المسائل الصوتية:

ـ قوله: " أَمْقُ العَيْنِ: مَأْقُها

ادَّمَلَ من مَرَضِه، أي انْدَمَلَ

التَّحْليلِ: الإِحْلِيلُ"(٢).

١٤ـ يشير الصغاني في جمل متعددة الى كاف التشبيه، ومن ذلك:

ـ قوله: " المَضْرَحُ: المَضْرَحِيُّ، كالقَطامِ للقَطامِيِّ"(٣).

ـ قوله: " إناءٌ ثَلْثانُ: إلى الثُّلُثِ، كالنَّصْفان: إلى النِّصْفِ"(٤).

١٥ـ يشير الصغاني إلى اللفظة الشاردة ثم يذكر الفصيحة ثم يبين مم اخذت، ومن ذلك:

ـ قوله: " أَهَلْتُ السَّوِيقَ، من الإِهالَةِ، فهو مَأْهُولٌ، كسَمَنْتُه، وزَبَدْتُه، وعَسَلْتُه، فهو مُسْمُون، ومَزْبُودٌ، ومَعْسُولٌ"(٥).

ـ قوله:" ذَرَّيْتُ القَوْمَ: جَعَلْتُهم في ذَرىً من الرِّيحِ"(٦).

١٦ـ يذكر الصغاني أحيانا اللفظة ثم يذكر مثالا على اثر هذه اللفظة لتوضيحها، ومثال ذلك:

ـ قوله: "امرأَةٌ حاصنَةٌ: مثل حاصِن"(٧).

ـ قوله: " اسْتَحَشَّتْ يدُه، يَبِسَتْ، مثل حَشَّتْ وأَحَشَّتْ، أَعْلمْتُ شَفَتَه: مثل عَلَمْتُها، أَخْرمتُ أَنْفه: مثل خرَمْتُه"(٨).

منهج الصغاني الداخلي في القسم الثالث فيما نقله عن ابي حاتم السجستاني في كتابه (تَقويم المُفْسَدِ المُزالِ عن جهَتِه من كَلامِ العَرَب)

يعد هذا القسم من اصغر اقسام الشوارد الاربعة الذي يقارب خمس صفحات، نقله الصغاني رَحِمَهُ اللهُ من كتاب تقويم المفسد لابي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)، والذي قال عنه أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) "

(١) ينظر: الشوارد: ١٧٧ـ١٧٨.

(٢) الشوارد: ١٣٨.

(٣) المصدر السابق: ١٨٠.

(٤) ينظر: الشوارد: ١٩٤.

(٥) ينظر: المصدر السابق:١٩٧.

(٦) ينظر: المصدر السابق: ١٩٧.

(٧) ينظر: المصدر السابق: ١٧٧.

(٨) الشوارد: ١٧٩.

ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد، مشتمل على الفوائد الجمة، وما رؤي كتاب في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل"[١].

اقتبس الصغاني بعض المسائل والعبارات الشاردة من كتاب السجستاني، ويلاحظ ذلك من خلال معرفتنا لمنهج الصغاني فيما نقله عن السجستاني الذي يتلخص بالامور الاتية:

١ـ لا يقوم الصغاني بذكر الابواب والعنوانات التي اعتمد عليها من كتاب (تقويم المفسد)، بل اكتفى بذكر المسائل والالفاظ واللغات الشاردة والغريبة.

٢ـ لم يذكر الصغاني اسم السجستاني في كل ما نقله عنه، كما نجد في اغلب كتب المعاجم واللغة، باكثار قولهم (قال شيخنا، وذكر المصنف، وقال مولانا)، بل اكتفى رحمه الله بذكره في بدء القسم، ولعله كاف.

٣ـ يقوم الصغاني بضبط الالفاظ بالحركات (الضم ـ الكسر ـ الفتح) دون الذكر بانها تلفظ بالحركات الا في موضعين:

أولا: قوله: " عِنْدَ حُفَنْيَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ بالحاءِ المهملة"[٢].

ثانيا: "المِصْطَبَة مِيمُها مَكْسُورة، لأَنَّها يُرْتَفَقُ بها، كالمِصْدَغَةِ والمِكْنَسَةِ"[٣].

٤ـ يتطرق الصغاني فيما نقله عن السجستاني الى مسائل لغوية عديدة:

أولا: قوله: "رجلٌ مالٌ، ومالٍ: أَي ذُو مالٍ، وامرأَةٌ مالَةٌ، ومالِيَةٌ"[٤].

"قالَ سيبويه مَالٌ ـ الأولى ـ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَينُهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعِلاً مِن قَوْمٍ مَالَةٍ وَمَالِينَ وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ مِن نِسْوَةٍ مَالَةٍ وَمَالاتٍ قَالَ ابنُ جِنِّيٍّ وَحَكَى الفَرَّاءُ عن العَرَبِ رَجُلٌ مَثِلٌ إِذَا كانَ كثِيرَ المَالِ وَأَصْلُهَا مَوِلٌ بِوَزْنِ فَرِقٍ وَجَذِرٍ ثُمَّ انْقَلَبَتِ الوَاوُ أَلِفًا لِتَحرُّكِهَا وانفتَاحِ مَا قَبْلَهَأ فَصَارَتْ مَالٌ ثُمَّ إِنَّهُم أَتَوا بِالكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ في وَاوِ مَوِلٍ فَحَرّكُوا بِهَا الأَلِفَ في مَالٍ فانقَلَبَتْ هَمْزَةً،فَقَالُوا مَئِلٌ وَمُلْتُهُ أَعْطَيْتُهُ المَالَ وَالمُوْلَةُ"[٥].

ثانيا: قوله: "لتَهنِئْكَ العافِيةُ، وليَهْنِئْكَ الفارِسِ، بالهمزِ وتخفيف الهَمْزِ، ولا تُحْذَف الياءُ، لأَن الياء بدلٌ من الهَمْز"[٦].

نقل ابو حاتم السجستاني عن الاصمعي قوله: "العربُ تَقول لِيَهْنِئْك الفارسُ، بجَزْم

(١) انباه الرواه: ٢/ ٦٣.

(٢) الشوارد: ٢٠١.

(٣) المصدر السابق: ٢٠٣.

(٤) الشوارد: ٢٠١.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/ ٤٤٠.

(٦) الشوارد: ٢٠١.

الْهمزَة، وليَهْنِيك الفارسُ بياءٍ سَاكِنة، وَلَا يجوز لِيَهْنِك، كَمَا تَقول الْعَامَّة"[١].

ثالثا: قوله: " يقال: رُوَيْد كَني، وللمؤنث رُوَيْدَكِني. وَرَيْدكُمانِي، ورُوَيْدَكُموني، ورُوَيْدَكُنَّنِي"[٢].

قَالَ الأَزهريُّ: فهذه الكافُ الّتي أُلحقت لتَبْيِينِ المخاطبِ فِي رُوَيْداً، قَالَ: وإِنما أُلحقت المُخْصُوص لأَن رُوَيْداً قد يَقع للْوَاحِد، وللجَمْع والذّكَر والأُنثى، فإِنما أُدخل الْكَاف حَيْثُ خِيفَ الْتِبَاسُ مَن يُعْنَى مِمَّن لَا يُعْنَى وإِنما حذفت فِي الأَول اسْتغْنَاء بعلْم المُخَاطب، لأَنه لَا يُعْنَى غَيْرُه. وَقد يُقَال: رُوَيْداً، لمن لَا يُخَاف أَن يَلْتَبِس بِمن سِوَاه، تَوْكِيداً. وهذا كَقَوْلِهم: النَّجَاءَكَ والوَحَاكَ، تكون هاذه الْكَاف عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيّين[٣].

رابعا: قوله: "يقال: (هو من أَجمل الرجال وأَحسنه): يَقُولون: فلانٌ من أَجْمَلِ الرِّجالِ وأَحْسَنِه، يُريدُون وأَحْسَنِهم، ولا يُتَكَلَّمُ إِلا به، يَذْهَبُون به مَذْهَبَ وأَحْسَنِ مَنْ ثَمَّ، وفُلانَةُ من أَحسنِ النِّساءِ كُلِّهِنَّ وأَعْقَلِهِنَّ"[٤].

خامسا: قوله: " تَمِيمُ تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فِعِلٍ، وفَعُلٍ، يَقُولونَ: في إِقِطٍ وحَذُرٍ - أَقْطٌ وحَذْرٌ"[٥].

سادسا: قوله: " يُجْمَع الحَبُّ على حُبّانٍ، كسَمْنٍ وسُمْنانٍ، وتَمْرٍ وتُمْرانٍ ولَحْمٍ ولُحمان"[٦].

قال ابن سيدة: " وحُبَّانٌ، الأخيرةُ نادرة لِأَن فَعْلَةَ لَا تجمَع على فُعْلانٍ إِلَّا بَعْدَ طَرْح الزائِدِ"[٧].

سابعا: قوله: " لا يُقالُ: كانَ القومُ نَحْواً من خَمْسَةَ عَشَرَ، وإِنما يُقال: كانُوا نَحْواً من عَشَرَة، ونَحْواً من عِشْرِين، ونَحْواً من مِئَة، ونَحْواً من أَلف، فَأَمَّا في الكَسْر الَّذِي بينَ العَقْدَيْنِ فلا يُقال: [أي] فلا يُقال: نَحْواً من خَمْسَة وثَلاثِين، ولا يكونُ ذلك إلاَّ في العُقُودِ"[٨].

ثامنا: "الرِّئِيُّ من الجِنِّ: لُغةٌ في الرَّئِيِّ، وكذلك كُل فَعِيلٍ ثانِية أحدُ حُروفِ الحَلْقِ، نحو: رغيف، وشِعِير، وبعِير، وسِعِيد"[٩].

٥- يذكر الصغاني ان السجستاني كان مهتما بالتصحيف والتحريف، وذلك في

(١) تهذيب اللغة(هنأ): ٦/ ٢٢٨.

(٢) الشوارد: ٢٠٢.

(٣) ينظر: لسان العرب (مادة: رود): ٣/ ١٩٠.

(٤) الشوارد: ٢٠٢.

(٥) المصدر السابق: ٢٠٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٠٣.

(٧) المحكم(مادة: حبَّ): ٢/ ٥٤٥.

(٨) الشوارد: ٢٠٥.

(٩) المصدر السابق: ٢٠٢.

أولا: قوله: " دَحْيَة، ـ بفتح الدال ـ ولا يُقال دِحْيَة ـ بكسر الدال ـ "[١].

ثانيا: قوله: "لا يقال اشتغلتُ"[٢]، قال ابن دريد: "شَغَلْتُ الرجلَ أشغَله شُغْلاً وشَغَلاً فَهُوَ مَشْغُول وَأَنا شاغل، وَلَا يُقَال: أشغلتُه فَهُوَ مشتغَل. وَيَقُولُونَ: شُغْلٌ شاغلٌ"[٣].

٦ـ استعمل في بيان الكلمة الشاردة لفظة (لغة)، ومثال ذلك قوله: " الرَّهِيقُ، لغة في الرَّحِيقِ، كالمَدْحِ والمَدْهِ"[٤].

٧ـ يفتقر هذا القسم كثيرا عن الذي سبقه بذكر الاوزان الثلاثية والمزيدة والرباعية.

٨ـ لم يذكر الصغاني فيما نقله عن شواهد من القران الكريم، او السنة النبوية، أو الشعر العربي.

٩ـ لم يلمح الصغاني في ايراده لمادة السجستاني لذكر اي عالم من علماء اللغة، او مصدر من المصادر.

١٠ـ يذكر الصغاني فيما نقله اللفظة الشاردة والفصيحة ثم يشرح معناها، ومن ذلك قوله: " الدُّوّاجُ، والدُّوَاجُ: الذي يُلْبَسُ اهل بغداد"[٥].

(١) الشوارد:٢٠٣.

(٢) المصدر السابق: ٢٠٣.

(٣) جمهرة اللغة (مادة: شغل): ٢/ ٨٧٣.

(٤) الشوارد: ٢٠٣.

(٥) المصدر السابق: ٢٠٥.

منهج الصغاني الداخلي في القسم الرابع فيما نقله من سائِر كتب اللغة، وشُروح شواردِ الأَشعار

يعد هذا القسم من اكبر أقسام الكتاب الذي ذكر فيه الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرا من المصادر التي لا تزال حاضرة الى زماننا هذا، واخرى اندثرت معالمها ـ والاشعار والمسائل اللغوية ما لم يذكرها ـ رحمه الله ـ في الاقسام السالفة، حيث يعد هذا القسم من لب الكتاب واصله، وانه اعتمد في منهجه فيما نقله في هذا القسم الامور الاتية:

١ـ تطرق الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ الى مسائل نحوية متعددة وهي:

أولا: ذكره: (المركب الإسنادي من الأَعلام): [٦].

قال الصغاني: " (ليس هو بابنٍ جاعَ قملُه)، هو مثل تأبط شراً، وذرى حباً، وبرق نحْرُهُ، وشابَ قُرْناها"[٧].

قال مرتضى الزبيدي: وابْنُ جاعَ قَمْلُه: هو لَقَبٌ، كتَأَبَّطَ شَرّاً، وذَرَّى حَباً، وبَرَق نَحْرُهُ، وشابَ قَرْنَاها، ويُقَالُ: لَيْسَ هُوَ بابْنِ جاعَ قَمْلُهُ[٨].

(٦) ينظر: الشوارد: ٥٤.

(٧) الشوارد: ٢١٠.

(٨) ينظر: تاج العروس(مادة:نحر): ٢٠/ ٤٧٣.

قالَ أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ[١]:

وَلَا بِابْـــنٍ جـاعَ قَمْلُـهُ عِنْـدَ عـامِرٍ

مُـــقِيتاً عَلَيْـــهِ قَمْلُـــهُ يَتَنَســـرُّ[٢]

ثانيا: قوله كذلك في المركب الاسنادي: " سَرَّ جاهلاً وأعجب جاهلاً: من الألقاب، نحو تأبط شرا، وذرى حبا، وشاب قرناها، وبرق نحره، ورِيشَ بِلَغْبٍ، وثَابِتِ قُطْنَةَ "[٣].

قال مرتضى الزبيدي: سَرَّ جاهِلاً: لَقَبٌ، كتَأَبَّطَ شَرّاً ونحوِه[٤].

وقال الزبيدي: وأَعْجَبَ جَاهِلاً: هو لَقَبُ رَجُل كتَأَبَّطَ شَرًّا. وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَناً جِدًّا وَقَوْلُهم: لله زَيْدٌ، كأَنَّه جَاءَ بِهِ اللهُ مِنْ أَمْر عَجِيبٍ، وكَذلِكَ قَوْلُهم: لله دَرُّه أَي جَاءَ اللهُ بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِه[٥].

ثالثا: ذكر الصغاني فيما نقله عن الاخفش انه يجوز دخول تاء القسم على اسم الرحمن من أسماء الله الحسنى[٦].

قال أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ): "ولا يقال (تالرحمن) ولا (تالرحيم) وكما أن ما حكاه أبو الحسن الأخفش من قوله (تَرَبِّي) لا يدل على جوازه لشذوذه وقلته"[٧].

وقال ابن عقيل: " وسمع أيضا تالرحمن... وهذا غريب "[٨].

رابعا: قوله فيما نقله عن ابن درستويه: "يجوز الكل والبعض، فخالفه جميع نحاة عصره"[٩]، فقال الناقدي:

فَتَـــى دَرَسْـــتَوِيّ إِلى خَفْـــضِ

أَخْطَـــأَ فِي كُـــلٍّ وَفِي بَعْـــضِ[١٠]

"قَالَ أَبو حَاتِمٍ: قُلْتُ للأَصمعي رأَيت فِي كِتَابِ ابْنِ المُقَفَّعِ: العِلْمُ كثيرٌ وَلَكِنْ أَخْذُ البعضِ خيرٌ مِنْ تَرْكِ الْكُلِّ، فأَنكره الاصمعي أَشدَّ

---

(١) أمية بن حرثان بن الأسكر الجندعي الليثي الكناني المصري شاعر فارس مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وكان من سادات قومه وفرسانهم. له أيام مذكورة. وهو من أهل الطائف (في الحجاز) انتقل إلى المدينة. وعاش طويلا حتى خرف. ومات في خلافة عمر، ينظر: الاصابة: ١/ ٢٦٤، والاعلام:٢/ ٢٢.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٢٠/ ٤٧٣.

(٣) الشوارد: ٢٠٩ـ ٢١٠.

(٤) تاج العروس(مادة: سرَّ): ١٢/ ٢٠.

(٥) المصدر السابق: ٣/ ٣٢٣، وينظر القاموس المحيط: ١/ ١١٢.

(٦) ينظر: الشوارد: ٣٥٩.

(٧) الانصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٣٢٨، وينظر توضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٤٣.

(٨) شرح ابن عقيل: ٣/ ١٢.

(٩) الشوارد: ٣٦١، وينظر تهذيب اللغة: ١/ ٣١١.

(١٠) ينظر: الشوارد: ٣٦١، وينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٣١١.

الإنكار وَقَالَ: الأَلف وَاللَّامُ لَا يَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ لأَنهما مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلف ولامٍ. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾[1]، قَالَ أَبو حَاتِمٍ: وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا الْبَعْضَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْهِ والأَخفش فِي كُتُبِهما لِقِلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ فاجْتَنِبْ ذَلِكَ فإنه لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الأَزهري: النَّحْوِيُّونَ أَجازوا الأَلف وَاللَّامَ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ، وإِنْ أَباهُ الأَصمعيُّ"[2].

٢. تطرق الصغاني رحمه الله الى ذكر المصادر التي اخذ منها وذلك في مواضع هي:

أولا: (معاني الشعر لابن السراج) (ت٤١٠هـ) [3]، وذلك في قول الصغاني: " العُقاب: اسم كلبة، انشد ابن السراج في كتاب معاني الشعر من تأليفه:

قَـدْ قُلْـتُ لَمَّـا بَـدَتِ العُقـابُ،

وضَـــمّها والبَـــدَنَ الحِقـــابُ

جِـــدِّي لكـــلِّ عامـــلٍ ثَـــوابُ،

والـــرأْسُ والأَكْـــرُعُ والإِهـــابُ[4]

ثانيا: (كتاب المذكر والمؤنث لابن الانباري(ت٥٧٧هـ))، ينقل الصغاني فيما نقله عن ابن الانباري بقوله: (قدَّم): القَدُّوم – بتشديد الدال –: اسم موضع، يعني به الموضع الذي اختتن به إبراهيم صلوات الله عليه، وقال: سمعته من أبي العباس"[5].

ثالثا: نقل الصغاني كذلك عن ابي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني من كتابه الجيم لكنه لم يشر الى كتابه واقتصر بقوله، وذلك في موضعين:

أ. " أخذ اللبن، يأخذ، أخوذة: حمض، وأخذته أنا تأخيذا: حمضته"[6].

ب. " الرَّتْبُ، والشِّبْرُ، والرَّصَصُ، والفِتْرُ قالها أبو عمر الشيباني في ذكر ما بين الأصابع، ولم يفسر الرصص"[7].

رابعا: نقل عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي (ت ٣٧٠هـ) من كتابه

(١) سورة النمل: آية٨٧.

(٢) ينظر: لسان العرب (فصل الباء الموحدة): ٧/ ١١٧، ٧/ ١١٧، والمصباح المنير: ١/ ٥٣.

(٣) معاني الشعر من الكتب المفقودة، وللصغاني الاثر في في ايصال الفوائد المفقودة من كتاب معاني الشعر.

(٤) ينظر: الصحاح (مادة: بدن) ١/ ٤٥٢، وينظر: الشوارد: ٢٢٤، وشعراء النصرانية: ٤.

(٥) الشوارد: ٢٣٠، وينظر: معجم ديوان الادب (مادة ختن): ٢/ ٤١٩.

(٦) الشوارد: ٢٣١، وينظر الجيم: ١/ ٥٤.

(٧) الشوارد: ٢٧٣، وينظر: الجيم: ١/ ٢٨٨.

(ليس في كلام العرب)، ولكنه لم يصرح بذلك، بقوله: الزمالة والزمل الضعيف[١].

خامسا: نقل عن الجوهري(ت ٣٩٣هـ): "ـ في صحاح اللغة –: ليس في الكلام أفعُل إلا آنك، وأشد قلت: وقد جاء سواهما، وهو: أبهل لحمل العرعر، وأذرُج، وأثمُد، وأنعُم، وأسقُف"[٢].

سادسا: نقل عن ابن خالويه بقوله: اسم تابعة الأعشى جُهُنّام[٣]، بضم الجيم والهاء[٤].

سابعا: نقل عن الأخفش(ت ٢١٥هـ) بقوله: يجوز تالرحمن، كما يجوز تالله[٥].

ثامنا: نقل عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) بقوله: فرات بارقلي، ثلاثة أسماء جعلت اسما واحدا، وليس له نظير[٦].

٣ـ ذكر الصغاني شواهد شعرية في هذا القسم ما لم يتطرق اليها في الاقسام المتبقية ومن هذه الشواهد هي:

أولا: تطرق الصغاني الى المركب الاسنادي فقال: "ليس هو بابن جاع قمله، هو مثل تأبط شرا، وذرى حبا، وبرق نحره، وشاب قرناها"[٧]، استشهد الصغاني بهذا الكلام بقول امية ابن الاسكر:

ولا بـابن جـاع قملـه عنـد عـامر

مقيتـا عليـه قملـه ينتسـر[٨].

ثانيا: تطرق الصغاني الى معنى (التود) بضم التاء، فقال: هو شجر[٩]، وتطرق الصغاني الى معنى: ذو التود فقال: " موضع سمي بهذا الشجر"[١٠].

استشهد الصغاني عند هذا المعنى بشعر أبي صخر عبد الله بن سلمة السهمي:

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْـلالاً بـذِي التُّـودِ

قَفْراً وجاراتِها البِيضِ الرَّخاوِيـدِ[١١].

---

(١) الشوارد: ٣٥٣.

(٢) الشوارد: ٣٥٤، وينظر الصحاح: ٤/ ١٥٧٣.

(٣) (جهنام): لقب عمرو بن قطن، من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجى الاعشى، ويقال هو اسم تابعته، ينظر الصحاح: ٥/ ١٨٩٢.

(٤) ينظر: الشوارد: ٣٥٩.

(٥) ينظر: المصدر السابق: ٣٥٩.

(٦) ينظر: المصدر السابق: ٣٥٩.

(٧) الشوارد: ٢٠٩ـ ٢١٠.

(٨) لم اقف عند تخريجه في المصادر الادبية، وانفرد الصغاني بذكره، ينظر الشوارد: ٢١٠.

(٩) ينظر: الشوارد ٢١٢، والمحكم (مادة: تود): ٩/ ٤١٣.

(١٠) الشوارد: ٢١٣.

(١١) ينظر: الشوارد: ٢١٢، ولسان العرب (مادة: تود): ٣/ ١٠٠.

ثالثا: تطرق الصغاني الى معنى: ام شبل، فقال الصغاني هو الضبع[١]، واستشهد بقول سلمى بن المقعد القرمي:

لَظَلَّـــتْ عَلَيْـــهِ أُمُّ شِـــبْل كأَنَّهـــا
إذا شَـــبِعَتْ مِنْـــهُ فَلِـــيجٌ مُمَـــدَّد[٢].

رابعا: تطرق الصغاني الى معنى الجِن، فقال الصغاني: هو الجنون [٣]، واستشهد الصغاني بقول عمران بن مرة أخو أبي خراش:

وعِمْـــرانُ بـــن مـــرة فيـــه جِـــن
إذا مـــا اعـــوجَ عانـــدها تفـــورُ[٤].

خامسا: تطرق الصغاني الى معنى ارْيَح، فقال: هي قرية بالشام [٥]، واستشهد بقول صخر الغي بن عبد الله الخثمي[٦]:

فلَـــوْتُ عَنْـــهُ سُـــيوفَ أَرْيَـــحَ، إذْ
بَـــاءَ بكَفِّـــي، فَلَـــمْ أَكَـــدْ أَجِـــدُ[٧].

سادسا: تطرق الصغاني الى معنى: شَعْلٌ، فقال: هو لقب ثابت بن جابر بن سفيان، تأبط شراً[٨]، واستشهد بقول قيس بن خويلد الصاهلي:

ويَـــأْمُرُ بِي شَـــعْلٌ لأُقْتَـــلَ مُقْـــتَلاً
فقُلْتُ لِشَـعْلٍ بِئْسَـما أَنْـتَ شَـافِعُ[٩].

سابعا: تطرق الصغاني الى معنى العَجَرد، فقال: "العجرد: المنجرد، والجريء أيضا، والمرأة عجردة"[١٠]، استشهد الصغاني على هذا المعنى بقول: حبيب بن اليمان اليماني:

يا رب شيخ من بنى ملاص عجرد كالذئب ذي الحصاص يرضع تحت القمر الوباص[١١].

"أي يرضع بالليل من الناقة من لؤمه"[١٢].

ثامنا: تطرق الصغاني الى معنى: استبشره، فقال: "قال له ما البشرى"[١٣] ؟

---

(١) ينظر: الشوارد: ٢١٥، والمحكم: ٧/ ١٩.

(٢) ينظر: الشوارد: ٢١٥، والمحكم (مادة: فلج): ٧/ ١٩.

(٣) ينظر: الشوارد: ٢١٦، والعين (مادة: حنَّ): ٣/ ٢٩.

(٤) ينظر: الشوارد: ٢١٦.

(٥) ينظر: الشوارد: ٢١٧، ولسان العرب (مادة: رَيَحَ): ٢/ ٤٦٨.

(٦) هو صخر بن عبد الله الخيثمي، من بني هذيل: شاعر جاهلي، قال الأصفهاني: لقب بصخر الغيّ لخلاعته وشدة بأسه وكثرة شره، ينظر الاعلام للزركلي: ٣/ ٢٠١، والاصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٣٧٢.

(٧) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: ١/ ١٩٧.

(٨) ينظر: الشوارد: ٢٢٠،

(٩)ينظر: الشوارد: ٢٢٠، وتاج العروس (مادة: شعل) ٢٩/ ٢٦٣.

(١٠) الشوارد: ٢٢١

(١١) ينظر: الشوارد: ٢٢١.

(١٢) الشوارد: ٢٢٢.

(١٣) المصدر السابق: ٢٢٢.

استشهد الصغاني عند هذا بقول ساعدة بن جؤية – يصف امرأة جاءَها نعيُ ابْنِها:

فبينـا تنـوحُ اسْتبْشَـرَهَا بحبِـها

عـلى حـينٍ أنَّ كـلَّ المـرامِ تـرومُ[1].

تاسعا: تطرق الصغاني الى معنى العُقاب، فقال هو اسم كلبة[2]، واستشهد بقول ابن السراج:

قَـدْ قُلْـتُ لَّـا بَـدَتِ العُـقابُ،

وضَـمّها والبَـدَنَ الحِقـابُ

جِـدِّي لكـلِّ عامـلٍ ثَـوابُ،

والـرأْسُ والأَكْـرُعُ والإِهـابُ[3]

عاشراً: تطرق الصغاني الى لفظة (المُلك) فقال الصغاني يذكر ويؤنث[4]، واستشهد بقول عمرو بن احمر الباهلي:

ان امـرأ القـيس عـلى عهـده

في إرث مـا كـان أبـوه حُجُـرْ

بَنَّـت عَلَيـهِ المُلْـكُ أَطْنابَهـا

كَـأْس رَنَوْنـاةٌ وطِـرفٌ طِمِـرْ[5].

حادي عشر: تطرق الصغاني الى معنى الإرَة، فقال: المُعْتَفر والمُعْتلج، وهو المعتكل[6]، واستشهد بقول جابر بن عتاب الفريري:

لَاقَـى لِـزَازٌ مِـنْ غَـدِيرٍ مُنْكَـرَهْ

تَرَكْتُـهُ مُجَسَّـدًا عَـلَى الْإِرَهْ[7].

ثاني عشر: تطرق الصغاني الى معنى: أُرْبُ البَهْم، فقال:" الصغار ساعة تسقط من أماتها"[8]، واستشهد بقول اسماء بن خارجة:

واعْمِـد إلى أهـل الـوقير فـإنما

يخشـى شـذاك مُقَـرقَم الأربِ

يـا ضـلَ سـعيُك مـا صـنعت بـما

جمعـت مـن شـب إلى دب[9].

ثالث عشر: تطرق الصغاني الى معنى المُسْتَأبِل، فقال: الظلوم، وذهب ابن فارس الى القول بِالْمُسْتَأْبِلِ الرَّجُلَ الْمَظْلُومَ [10]، واستشهد الصغاني بقول لم ينسبه:

---

(١) ينظر: الشوارد:٢٢٢.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ٢٢٤، ولسان العرب: ١٣/ ٤٨.

(٣) ينظر: الصحاح (مادة: بدن) ١/ ٤٥٢، وينظر: الشوارد: ٢٢٤، وشعراء النصرانية: ٤.

(٤) ينظر: الشوارد:٢٢٩.

(٥) ديوان ابن الاحمر: ٦٢.

(٦) ينظر: الشوارد: ٢٣١، والجيم: ١/ ٥٦.

(٧) ينظر: الشوارد: ٢٣١، والجيم: ١/ ٥٦.

(٨) الشوارد: ٢٣٢، وينظر: الجيم: ١/ ٥٩.

(٩) ينظر: الشوارد: ٢٣٢

(١٠)ينظر: الشوارد: ٢٣٤، والجيم: ١/ ٦٣، ومقاييس اللغة(مادة: أَبَنَ): ١/ ٤٢.

قَبِيلَانِ، مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي... وَمُسْتَأْبَلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظْلَمُ[١].

رابع عشر: تطرق الصغاني الى معنى اليأجوج فقال: هو الذي يئِجُ هكذا وهكذا[٢]، واستشهد بقول الاحمر بن شجاع الكلبي:

يَخْشَيْنَ منه غُرَامات وغَيرته

وأنه رَبِذ التقريب يأجوجُ[٣].

خامس عشر: تطرق الصغاني الى معنى أَنِقْتُه، فقال: احببتُه[٤]، واستشهد بقول عبد الرحمن بن جهيم الاسدي:

تَشفِي السَّقِيمَ بمِثْلِ رَيّا رَوْضَةٍ

زَهْراءَ تَأنَقُها عُيُونُ الرّوَّدِ[٥].

سادس عشر: تطرق الصغاني الى جملة: جاريةٌ بَناة اللحم، فقال اي: مبنية اللحم[٦]، واستشهد بقول لم ينسبه لقائله:

سَبَتْه مُعْصِرٌ، مِنْ حَضْرَمَوْتٍ،

بَنَاةُ اللحمِ جَمَّاءُ العِظامِ[٧]

سابع عشر: تطرق الصغاني الى معنى البراغيس من الابل، فقال: " الكرام الاخيار"[٨]، واستشهد بقول ابي جونة:

براغيس كالآجام لم يمش وسطها

بسيف ولم تسمع رغاء قرين[٩]

ثامن عشر: تطرق الصغاني الى معنى (بدد) بتشديد الباء الاولى وفتحها وتخفيف الثانية، فقال: " اذا اعيا "[١٠] واستشهد بقول ابن لجإ:

فلوا أن يربوعا على الخيل خاطروا

ولكنما أجروا حمارا فبددا[١١]

تاسع عشر: قال الصغاني: " يقال للشيء يُتَعجب منه: أحارِ"[١٢]، واستشهد بقول قُرّانٌ الأَسَديّ[١٣]:

(١)ينظر: الشوارد: ٢٣٤، والجيم: ١/ ٦٣، ومقاييس اللغة(مادة: أَبَنَ): ١/ ٤٢.

(٢) ينظر: الشوارد: ٢٣٤، والجيم: ١/ ٦٥.

(٣) ينظر: الشوارد: ٢٣٤، والجيم: ١/ ٦٥.

(٤) ينظر: الشوارد:٢٣٥، والجيم: ١/ ٦٩.

(٥) ينظر: الشوارد:٢٣٥، وتاج العروس (مادة انق): ٢٥/ ٢٣.

(٦) ينظر: الشوارد: ٢٣٧.

(٧) ينظر: الشوارد: ٢٣٧، ولسان العرب (بنى): ١٤/ ٩٧.

(٨) الشوارد: ٢٤٠.

(٩) ينظر: الشوارد: ٢٤٠.

(١٠) الشوارد: ٢٤٢.

(١١) ينظر: المصدر السابق: ٢٤٢.

(١٢) الشوارد: ٢٥٠، وينظر: لسان العرب: ١٣/ ٥٠.

(١٣) قران بن تمام الأسدي الوالبي، أَبُو تمام، وقيل: أَبُو عامر الكوفي. سكن بغداد (ت ١٨١هـ) ينظر: تهذيب الكمال:٢٣/ ٥٥٩، والكاشف:٢/ ١٣٥.

تَزُورُونَهـــا وَلَا أَزورُ نِســـاءَكم،

أحـــارِ لأَولاد الإِمـــاءِ الحَواطِـــب[١]

عشرون: قال الصغاني: " الحوالس: لعبة يلعب بها الصبيان، مثل أربع عشرة؛ والحالس: خط منها"[٢]، واستشهد بقول ابن الزبير:

وأَســـلَمَني حِلْمـــي وبِـــتُّ كـــأَنَّني

أَخـو حَزَنٍ يُلْهِيهِم ضَرْبُ حَـالِسِ[٣]

حادي وعشرون: قال الصغاني: " الحَنظَب: معزى الحجاز"[٤]، واستشهد بقول الشاعر صالح[٥]:

إذ نـــقتني الـــنعم الحســـان أوارِكـــاً

حِلقـا ولم يـك مـن قِنانـا الحَنظَـبُ[٦]

ثاني وعشرون: قال الصغاني: " الحَمَق: البياض الذي يخرج من الفرج"[٧]، واستشهد الصغاني بقول الشاعر:

عودهـــا معتـــل ســـوء الخلـــق

خلـــيط حـــيض ومنـــي وحَمَـــق[٨]

٤. يشير الصغاني احيانا الى ذكر اسم القبيلة التي تنطق بلهجة من اللهجات العربية الغربية.

ومن تلك الامثلة:

أولا: قول الصغاني: " الشَورَان: العصفر (بلغةِ تميمٍ)، يقولون: ثوب مشور، أي معصفر"[٩]، واستشهد بقول الشاعر:

كـــأنَّ كلتـــيهِمَا في ممطـــر خلـــق

وجيبـه مـــرقن في صـبغِ شـورانِ[١٠]

ثانيا: قوله: " الشَذان: السدر بلغة أهل تهامة"[١١].

(١) ينظر: الشوارد: ٢٥٠، ولسان العرب: ١٣/ ٥٠، وشرح ابيات سيبويه: ٢/ ١٩.

(٢) الشوارد: ٢٥٢، وينظر: الجيم: ١/ ١٥١، والمخصص لابن سيده: ٤/ ١٥.

(٣) ينظر: الشوارد: ٢٥٢، والجيم:١/ ١٥١، وتاج العروس: ١٥/ ٥٥٠.

(٤) الشوارد: ٢٥٣ـ ٢٥٤، وينظر: الجيم: ١/ ١٧٣.

(٥) لم يذكر الصغاني نسب هذا الشاعر، بل انفرد ابو عمرو الشيباني في الجيم، والصغاني في الشوارد بذكر اسمه فقط، ولعله صالح بن الأحنف.

(٦) ينظر: الشوارد:٢٥٤، والجيم: ١/ ١٧٣.

(٧) الشوارد: ٢٥٦، وتاج العروس، مادة (حمق) ٢٥/ ٢٠١.

(٨) ينظر: الشوارد: ٢٥٦، وتاج العروس، مادة (حمق) ٢٥/ ٢٠١.

(٩) الشوارد: ٢٩٣، وينظر: القاموس المحيط: ١/ ٤٢١، وتداخل الاصول اللغوية:١/ ٤٦٣.

(١٠) ينظر: الشوارد: ٢٩٣، والجيم: ١/ ٣٠٠.

(١١) الشوارد: ٢٩٧، والجيم:٢/ ٢٧٦.

ثالثا: قوله:"الصِيق – في لغة أهل المدينة – الأحمر الذي يكون في قلب النخل"[١].

رابعا: قوله: "الصِلت: – الصاد قبل اللام –: اللص بلغة الأزد، مقلوب اللصت"[٢].

خامسا: قوله: " الفِراغ: العدل من الأحمال، بلغة طيء"[٣].

سادسا: قوله: " الأوعاة: الأوعية بلغة طيء، قال بعض الطائيين:

أفلحَ من كان لهُ لغيفاً يخبطُ الأوعاةَ والرفوفا"[٤].

٥ـ يضبط الصغاني الالفاظ التي اوردها في هذا القسم ضبطا بالحركات من غير ان يقول انها تلفظ بالحرف، او بالضم، او الكسر، او الفتح، او السكون، لكنه في مواضع يقوم الصغاني بالقول بانها تلفظ بالفتح او الكسر او الضم، وذلك في الامثلة الاتية:

أولا: قول الصغاني: " مجمِع الشيء – بكسر الميم الثانية –: لغة في فتحها"[٥].

ثانيا: " الإتان بالكسر: لغة في الأتان للحمارة"[٦].

ثالثا: قوله:" المَحلب، بفتح الميم: العسل"[٧].

رابعا: قوله: " الطِسة، بالكسر: لغة في الطَسة، بالفتح"[٨].

خامسا: قوله: " السَقط بالفتح: الكثير الحمق"[٩].

سادسا: قوله: " اجرأَشت الإبل: سمنت وامتلأت بطونها، فهي مجرأَشة بفتح الهمزة"[١٠].

٦ـ يذكر الصغاني فيما نقله اللفظة وكيفية جمعها، ومن ذلك:

أولا: قوله: " الآجار: جمعُ أجْرٍ، بمعنى الثوابِ"[١١].

(١) الشوارد: ٣٠٠، وينظر: الجيم: ٢/ ١٨٢.

(٢) الشوارد: ٣٠١، والجيم:٢/ ١٧٨.

(٣) الشوارد: ٣٢٢، وينظر: الجيم: ٣/ ٤٠.

(٤) الشوارد: ٣٦٣.

(٥) الشوارد: ٢٠٩.

(٦) الشوارد: ٢٣٦.

(٧) الشوارد: ٢٢٢، وينظر: اسفار الفصيح: ١/ ٢٧٧، والمطلع على ألفاظ المقنع: ١/ ١٦١.

(٨) الشوارد: ٢٢٩، وينظر: تاج العروس (مادة ط س س) ١٦/ ١٩٨.

(٩) الشوارد: ٢١٨، وينظر: تاج العروس (مادة سقط) ١٩/ ٣٥٨.

(١٠) الشوارد: ٣٥٦، وينظر: تاج العروس: ١٧/ ١٠٢.

(١١) ينظر: الشوارد: ٢٢٧، واكمال الاعلام: ١/ ٣٧، وتاريخ الطبري: ٢/ ٢١١.

ثانيا: قوله فيما نقله عن الفراء: يقال – في جمع الألِف – آلُفٌ، وأنشد في ذلك:

كانوا ثلاثة آلُف وكتيبةٌ ألفان أعجمُ من بني القَدامِ[١].

ثالثا: قوله فيما نقله عن ابي محمد القناني: "يقال – لِسامٌ أبرصَ: سَمٌّ أبرَصَ، والجمعُ أسُمُ أبرَصَ، مثلُ: ضَبٍّ، وأضُبٍّ"[٢].

رابعا: قوله: "الرِيَح: جمع الرِيْح: أنشد الفراء:

كأنه لما تأيا وسبح أجدل ضار يوم طل وَرِيَحْ[٣].

٧ـ يشير الصغاني احيانا الى الفعل مصرفاً، وذلك في الامثلة الاتية[٤]:

أولا: صرَا يصرُو.

ثانيا: فان يفينُ.

ثالثا: أخذَ اللبن، يأخُذ، أخوذةً.

رابعا: أسَّه عليَّ يؤسُه، أي أزَّهُ.

خامسا: أنَفَه يأنُفه، ويأنَفه: إذا طَلبَه.

سادسا: ثَبقَت العين تثبِق.

سابعا: حجِيَ يَحْجَى حَجىً: إذا عدا.

ثامنا: دَال الثوبُ يدُول: إذا بَلِى.

تاسعا: طَبَبْت، تَطِب، مثل: دَببت تدب: لغة في طَبِبت تَطَب.

عاشرا: عَرَنَ يعْرُن.

٨ـ يشير الصغاني الى بعض القضايا الصوتية:

أولا: قوله فيما نقله عن ابن الأنباري: قال السجستاني: سمعت من الأعراب من يقول للسروال: شروال بالشين معجمة[٥]، وهذه المسألة تخص في ابدال السين شينا، وهذا نادر.

ثانيا: قوله فيما نقله ايضا عن ابن الأنباري في كتابه (المذكر والمؤنث): "قام ذائك الرجل، أي: ذلك الرجل، وقال: اللام دخلت بدلا من الهمزة في ذائك قال: وتيلك المرأة، أي: تلك المرأة"[٦]، قال: وأنشد الفراء:

فأيـــةُ تيلـــكَ الـــدِمَن الخَـــوالي

عجبـــتُ منـــازلاً لـــو تَنطِقينَـــا[٧].

ثالثا: قوله: "القفاء بالمد: لغة في القفا بالقصر"[٨]، وأستشهد بقول أبي عثمان المازني في المد:

حَتَّـــى إذَا قُلْنـــا تَيَفَّـــعَ مالِـــكٌ

سَـــلَقَتْ رُقَيَّـــةُ مالِكـــا لِقَفائِـــهِ[٩].

---

(١) ينظر: الشوارد: ٢٢٧.

(٢) الشوارد: ٢٢٧ـ٢٢٨.

(٣) ينظر: الشوارد: ٢٢٨.

(٤) ينظر: الشوارد: ٢١١ـ ٢١٢ـ ٢٣١ـ ٢٣٥ـ ٢٤٤ـ ٢٦٠ـ ٢٦٩ـ ٣٠٣ـ ٣٠٥.

(٥) ينظر: الشوارد: ٢٢٨ـ ٢٢٩.

(٦) الشوارد: ٣٥٢ـ ٣٥٣.

(٧) ينظر: المصدر السابق: ٣٥٣.

(٨) الشوارد: ٣٥٧.

(٩) شرح ديوان المتنبي للعكبري: ٢/ ٣٢٣.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة العلمية، لكتاب الشوارد، فأني أحمد الله عز وجل وأشكره على أن منَّ علي بإكمالها، ثم إني ومن خلال هذه الدراسة، توصلت لعدة أمور أعتبرها من النتائج المهمة لهذه الدراسة، لعل من أهمها ما يلي:

١. يعد الصغاني من العلماء الذين لهم الفضل في إيصال مادة لغوية مفقودة من الكتب اللغوية.
٢. أوصل الصغاني إلينا مصادر مع معلومات فيها مفقودة من حاضرنا، كمعاني، الشعر للسراج، وكتاب اللغات لبونس بن حبيب النحوي.
٣. اتبع الصغاني منهجا في معجمه، يكاد مختلفا تماما عما هي في المعاجم الأخرى من ألفاظ ومسائل غريبة.
٤. اعتمد الصغاني عند نقله لمادته بعدم تسب المادة إلى قائلها، إلا في مواضع قليلة.
٥. اعتمد الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ في القراءات الشاذة، بروايات اختلف مع كتب تخريج القراءات الشاذة فكان منفردا بذكرها.
٦. إن القصور الموجود في كتاب الشوارد من حيث ترتيب المداخل، وتكرارها يُعدُّ أمراً طبيعياً في عمل فردي ريادي لا يقلل من مادته، وقيمته العلمية.
٧. لم يتطرق الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ إلى شواهد من القرآن، أو السنة، أو الشواهد الشعرية إلا في مواطن قليلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر البحث

١. اسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ)، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٢. أصول البحث العلمي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، عدد الأجزاء:٢.

٣. اعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري، تحقيق ودراسة: محمد السيد احمد عزوز، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة: الاولى ـ ١٤١٧ه ـ ١٩٩٦م

٤. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)،الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ، عدد المجلدات: ١٠.

٥. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)،الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار/ مايو ٢٠٠٢م

٦. إكمال الأعلام بتثليث الكلام: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تح: سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م،عدد الأجزاء: ٢.

٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٤.

٨. الانصاف في مسائل الخلاف: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد

الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)،(د ت)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م،عدد الأجزاء: ٢.

٩. البحث العلمي، للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، ط: المؤلف: ١٤٢٤هـ.

١٠. البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣، عدد الأجزاء: ١.

١١. البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣، عدد الأجزاء: ١.

١٢. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١٣. بحوث ومقالات في اللغة: رمضان عبد التواب (المتوفى: ١٤٢٢هـ)،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

١٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦.

١٥. البلغة في اصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)،تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر))، الناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت.

١٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، (د ط)، (د ت).

١٧. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)،الناشر: دار التراث – بيروت،

الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ١١.

١٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).

١٩. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢

٢٠. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء:٤.

٢١. توضيح المقاصد والمسالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ٣.

٢٢. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.

٢٣. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)،تحقيق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)،تح: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق،(د ط)، عدد الأجزاء: ١١.

٢٥. ديوان عمرو بن احمر الباهلي: جمعه وحققه: حسين عطوان.

٢٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨.

٢٧. شرح ابن عقيل: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٨. شرح ابيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)،تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٩. شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ)،تح: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٠. شرح ديوان المتنبي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تح: مصطفى السقا/ إبراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٤×٢.

٣١. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: يوسف خليف، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ١

٣٢. شعراء النصرانية: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، الناشر: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، عام النشر: ١٨٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٠.

٣٣. شواذ القراءات: رضي الدين شمس القراء ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الكرماني، تح: عجلان العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ- بيروت ـ لبنان ـ (د ط)، (د ت).

٣٤. الشوارد: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٥. الشوارد: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (المتوفى: ٦٥٠هـ)،تح: عدنان عبد الرحمن الدوري، ط: المجمع العلمي العراقي، ت ط: ١٩٨٣.

٣٦. الشوارد: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء:

٣٨. الصحاح، تجديد صحاح العلامة الجوهري، في المصطلحات العلمية، والفنية، للمجامع، والجامعات العربية: إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي، وأسامة مرعشلي، ط: دار الحضارة العربية،(د ت).

٣٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،تح: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨-١٧ جزء ومجلد فهارس.

٤٠. طبقات المفسرين، للداودي: شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٤٥ هـ)، تحقيق علي محمد عمر،ط١، الناشر مكتبة وهبة بالقاهرة، تاريخ النشر، (١٣٩٢-١٩٧٢م).

٤١. الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (المتوفى: نحو ٢٩٠هـ)،تح: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٢. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت

٤٣. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

٤٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٤٥. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: ٨.

٤٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ عدد الأجزاء: ٤.

٤٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.

٤٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٥٠. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس).

٥١. مختصر في شواذ القران من كتاب البديع، الناشر: مكتبة المتنبي ـ القاهرة، (د ط)، (د ت).

٥٢. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:٥.

٥٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).

٥٤. المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)،تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.

٥٥. المعاجم العربية، دراسة تحليلية، د .عبد السميع محمد أحمد، مطبعة: خيمر ـ القاهرة ـ الطبعة: الاولى، ١٣٨٩ـ ١٩٦٩.

٥٦. المعاجم اللغوية، د .إبراهيم نجا، دار الحديث، الطبعةالأولى،٢٠٠٠م.

٥٧. معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٨. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر:

دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء:٧.

٥٩. معجم القراءات: الدكتور عبد اللطيف الخطيب، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ،ط١: ١٤٢٢ه ـ ١٩٩.

٦٠. معجم القراءات: الدكتور عبد اللطيف الخطيب، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ،ط١: ١٤٢٢هـ ـ ١٩٩.

٦١. المعجم اللغوي بين الواقع والمثال، د .عيد محمد الطيب، الطبعة: الاولى، ١٤١٤ه ـ ١٩٩٣م.

٦٢. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦٣. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

٦٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٦٥. مناهج البحث العلمي، لعبد الرحمن بدوي، ط: وكالة المطبوعات، بدولة الكويت، الطبعة الثالثة: ١٩٧٧م

٦٦. الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)، لناشر: دار الفكر - بيروت – لبنان، الطبعة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.

٦٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء:١.

٦٨. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام، النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.

٦٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة:،الجزء: ١ – الطبعة: (د ط)، ١٩٠٠،الجزء: ٢ – الطبعة: (د ط)، ١٩٠٠،الجزء: ٣ – الطبعة: (د ط)، ١٩٠٠،الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١،الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤،الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠،الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤،عدد الأجزاء: ٧.